الشياطين الـ ١٣
المغامرة رقم ٧١
يناير ١٩٨٢

نادى العباقرة

تأليف:
محمود سالم

رسوم:
عفت حسنى

من هم
الشياطين الـ١٣ ؟



رقم صفر الزعيم الغامض
الذى لا يعرف حقيقته احد ..



رقم ١ ـ احمد
من مصر

انهم ١٣ فتى وفتاة فى مثل عمرك كل منهم يمثل بلدا عربيا . انهم يقفون فى وجه المؤامرات الموجهة الى الوطن العربي . .تمرنوا في منطقة الكهف السرى التي لا يعرفها احد .. اجادوا فنون القتال .. استخدام المسدسات .. الخناجر .. الكاراتيه .. وهم جميعا يجيدون عدةلغات

وفى كل مغامرة يشترك خمسة او ستة من الشياطين معا .. تحت قيادة زعيمهم الغامض (رقم صفر) الذى لم يره احد .. ولا يعرف حقيقته احد .

واحداث مغامراتهم تدورفى كل البلاد العربية ..وستجد نفسك معهم مهما كان بلدك فى الوطن العربى الكبير .



رقم ٢ – عثمان
من السودان

رقم ٣ – الهام
من لبنان

رقم ٤ – هدى
من المغرب



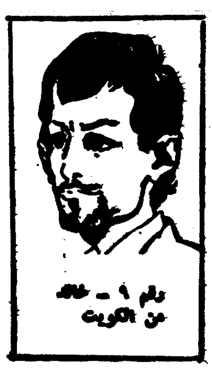

رقم ٥ – بوعمي
من الجزائر

رقم ٦ – مصباح
من ليبيا



رقم ٧ – زعبتة
من تونس


رقم ٨ — فهد
من سوريا


رقم ٩ — خالد
من الكويت


رقم ١٠ — ريما
من الأردن


رقم ١١ — قيس
من السعودية


رقم ١٢ — باسم
من فلسطين


رقم ١٣ — رشيد
من العراق



كلمات غامضة لرقم "صفر"!

فجأة ، توقف العرض فوق شاشة جهاز التلفزيون الداخلى فى حجرة « أحمد » ، حتى ظن أن الجهاز قد أصابه عطل ما ، غير أن كلمة سريعة كانت كافية لأن تجعله يهدأ ، ويبتسم . كانت الكلمة السريعة قد ظهرت فوق شاشة الجهاز ، وهى كلمة (معذرة) . لقد عرف أن هناك تعليمات من رقم « صفر » وأن عليه أن يستعد . مرة أخرى عاد العرض ، إلا أن « أحمد » كان قد بدأ يفكر فيما يمكن أن يصل إليه من تعليمات .

دق جرس التليفون ، فرفع السماعة بسرعة وجاءه صوت « ريما » : هل أنت جاهز ؟ .



توقف العرض فوق شاشة جهاز التليفزيون الداخلي في حجرة "أحمد"، ثم دق جرس التليفون وجاءه صوت "ريما": "هل أنت جاهز؟" فابتسم، وعرف أن التعليمات صدرت إليهم جميعًا.

ابتسم ، فقد عرف أن التعليمات قد صدرت إليهم جميعا ، فقال فى هدوء : الشياطين دائما جاهزون .

وعندما انتهت جملته ، شدت عينيه كلمات ظهرت من جديد على الشاشة ، فى نفس الوقت الذى كان صوت « ريما » يقول : هل تقرأ التعليمات الآن ؟

أجاب بسرعة : نعم وإلى اللقاء .

وضع السماعة ، وقرأ على شاشة جهاز التلفزيون : الاجتماع بعد عشر دقائق ، استعد للسفر .

ثم اختفت الكلمات من فوق الشاشة ، فشرد يفكر إن معنى هذا .. أن المسألة عاجلة . قفز من مكانه ، وبدأ يجهز الحقيبة الصغيرة ذات الجيوب السرية ، ثم توقف لحظة يستعيد كل مايمكن أن يحتاجه ، لكنه لم يجد شيئا ينقصه . لقد جهز كل مايحتاجه فعلا . ونظر فى ساعة يده ، ثم أخذ طريقه إلى الخارج ، كانت هناك ثلاث دقائق على الاجتماع . وفى الطريق إلى القاعة ، كان الشياطين يتحركون فى نفس اللحظة وكأنهم يتحركون تبعا لمصدر واحد . وعندما جمعتهم صالة الاجتماعات . فى المقر

السرى ، كان هناك إحساس واحد يسيطر عليهم .

إن المغامرة الجديدة ، ليست كأى مغامرة سابقة ، وأن هناك فى الأفق شىء مختلف . كانوا صامتين تماما ، تلتقى أعينهم ثم تفترق ، دون أن يكون هناك معنى سوى الترقب . لحظات ، ثم ظهرت الخريطة الالكترونية ، فجرت أعينهم عليها ، فهى فى النهاية يمكن أن تنبئهم بشىء ، خصوصا وأن رقم (صفر) قد تأخر بعض الوقت .

كانت الخريطة للمحيط الهادى ، مساحة زرقاء عميقة ، ثم قطعتها خطوط الطول والعرض ، وظهرت على جانبى المحيط ، مجموعة اليابسة التى تطل عليه . فى الشرق الولايات المتحدة الأمريكية ، ودول أمريكا اللاتينية . وفى الغرب الفلبين وتايوان ، وجزء كبير من آسيا . فى الشمال الغربى ، جزر اليابان ، وخلفها الصين . فى الشمال ، الاتحاد السوفيتى ، وفى الجنوب ، استراليا . ظهرت دائرة حمراء توقفت عند خط عرض ١٩° ، وبين خطى طول ١٦٠° و ١٨٠° ، ثم ظهر اسم جزيرة « ويك » .

ظلت الخريطة بلا تفاصيل أكثر من ذلك ، وكان هذا يعنى

أن جزيرة « ويك » هى المكان المقصود . فجأة بدأت تظهر نقط كثيرة كان واضحا أنها تمثل جزر أخرى فى نفس المنطقة ، لكنها ظلت بعيدة عن جزيرة « ويك » . ظهرت جزر « مارشال » . و « مارياناس » . و«فينكس» و « جلبرت » . ومجموعة جزر كريسماس الشمالية . وجزر « فولكانو » . ومجموعة جزر « هاواى » . كانت مياه المحيط مزدحمة بمجموعات الجزر ، وكان أقربها إلى جزيرة « ويك » جزيرة « جونستن » .

كان الشياطين يفكرون ، كيف يمكن الوصول إلى جزيرة « ويك » هذه ، إذا كانت هى المقصودة ،خصوصا وأنها بعيدة عن شاطىء آسيا وأمريكا ، فهى تقع تقريبا فى ثلث المسافة بين القارتين الكبيرتين ، وأقرب إلى قارة آسيا . فجأة .. قطع تفكيرهم صوت أقدام رقم «صفر» تقترب ، وفى نفس اللحظة ، اختفت مجموعات الجزر من فوق الخريطة ، وبقيت جزيرة « ويك » وحدها ، وكان هذا يعنى بالتأكيد أنها المكان المقصود .

جاء صوت رقم « صفر » مرحبا بهم فى كلمات سريعة

صمت بعدها لحظة ، ثم أضاف : ربما كان الاستعداد السريع للسفر يبدو مثيرا ، وغامضا . لكن الحقيقة ، أنه من الضرورى ألا نفقد وقتا كثيرا . إن المغامرة الجديدة لها نفس الغموض والاثارة ، فنحن هذه المرة أمام عدو أكثر ذكاء من كل الذين تعاملنا معهم » .

صمت لحظة ، كان الشياطين يستمعون إليه فى تركيز شديد ، وكانت كلمات الغموض والاثارة كافية لأن تشد انتباههم ، وعندما قال رقم (صفر) أنه عدو ذكى ، أكثر ذكاء من كل الذين تعاملوا معهم ، كان هذا وحده كافيا ليجعل الشياطين أكثر إثارة ، وأكثر رغبة فى معرفة كل شىء عن هذه المغامرة .

قال رقم (صفر) : « إننا أمام عدو عبقرى » . وصمت مرة أخرى ، وكأنه كان يرمى من وراء ذلك ، أن يعطى وقتا لكلماته حتى تفعل فعلها فى الشياطين ، وأضاف بعد لحظة : « إننى لا أطلق عليهم أوصافا . إنهم فعلا عباقرة . وقد يبدو كلامى غامضا ، لكنكم بعد قليل سوف ترون كل شىء » . مرة أخرى صمت رقم (صفر) ، حتى

أن الشياطين نظروا لبعضهم فقد تعددت مرات الصمت .

جاء صوت رقم (صفر) : « من حقكم أن تفكروا ، وأن تندهشوا ، وأن تنظروا لبعضكم ، إننى مثلكم فكرت كثيرا فى هذه المسألة ، لشدة غرابتها وإثارتها . إن تفاصيل كل شىء عندى منذ أيام . لكننى كنت أريد أن أصل إلى وضوح كامل ، قبل أن نخطو خطوة واحـدة . والآن ، انصتوا إلى جيداً » .

مرت دقيقة ، كان الشياطين خلالها يركزون أنظـارهم عند النقطة التى يأتى منها صوت رقم « صفر » الذى صمت قليلا ، بينما كان صوت أوراق تقلب ، يتردد خافتا قال فى النهاية : « إن سادة العالم » ، عدونا الدائم ، يملكون جزيرة فى المحيط الهادى هى جزيرة « ويك » . وهذه ليست مجرد جزيرة فى المحيط ، إنها عبارة عن ناد وهى أيضا ليست ناديا عاديا ، إنها نادى للعباقرة . فكل الذين يعيشون فوق هذه الجزيرة يتمتعون بدرجة عاليـة من الذكاء ، وبعضهم يصل إلى درجة العبقرية . ولقـد بدأت المسألة باختفاء عدد من العلماء فى أماكن متفرقة من

العالم . لقد استطاعت عصابة « سادة العالم » أن تخطف هؤلاء العلماء ، وأن تنقلهم إلى جزيرة « ويك » التى تقع بعيدة فى المحيط .

وهناك أجريت عدة تجارب على عدد من الرجال ، كانت نتيجتها الحصول على الانسان العبقرى . إن العلماء يحقنون خلايا معينة من المخ ، ترفع من درجة ذكائه وهم يستطيعون التحكم فى درجة الذكاء ، بالتحكم فى المادة التى يحقنون بها الخلايا ، وعدد الخلايا التى تتعرض للمادة . حتى أن العمال الذين يعملون فى الجزيرة ، يتمتعون هم أيضا بدرجة ذكاء عالية ، نتيجة مرورهم بتلك التجارب .

صمت رقم « صفر » قليلا ، بينما كان الشياطين يستمعون فى دهشة إلى مايقول . إن هذه أول مرة فعلا يتعاملون فيها مع رجال على هذه الصورة التى يتحدث عنها رقم « صفر » ، ولم تستمر أفكارهم فقد قطعها قائلا :

« إن هذه النتيجة العظيمة تمثل خطوة مدهشة فى تاريخ الإنسان .. فهو عن طريقها يستطيع أن يتغلب على آلاف

المشاكل التى يقابلها • ويستطيع أن يجد آفاقا جـديدة يصل إليها بعبقريته ، إن العلم مع كل ماتوصل إليه مازال فى حاجة إلى انتصارات جديدة ، تهزم مايمكن أن يعوق تقدمه • لكن المسألة لم تقف عند هذا الحد ، فعصـابة « سادة العالم » يهمها فى النهاية أن تسيطر على كل شىء فوق كوكبنا الأرضى ، ولو استطاعت أن تسـيطر على الكواكب فى الفضاء ، لفعلت ذلك • وهى تستخدم أكثر الطرق سوءا وشرا فى فرض سيطرتها • وأنتم تعـرفون الصراع الذى ندخله معها فى كل مرة • إن عصابة « سادة العالم » تستطيع عن طريق هؤلاء العباقرة الذين تملكهم أن تحطم كوكبنا الأرضى إذا أرادت • إنها فى النهاية يمكن أن تؤدى بنا إلى كارثة • »

الآن ، وضحت أبعاد المغامرة • وهى مغامرة شـديدة الخطورة • لكن ، متى كان الشياطين يخشون الخطر !!

ثم تحدث رقم « صفر » بعد قليل : الآن ، أنتم تعرفون المسألة فى خطوطها العريضة • وهى لا تحتاج إلى تفاصيل إننا فى النهاية يجب أن نصـل إلى واحـدة من هاتين

النتيجتين . إما أن نفجر الجزيرة ونضحى بالعلماء وبذلك الانجاز العلمى المذهل فى سبيل سلامة الأرض أو أن نستطيع أن نحصل على العلماء ، وننقلهم بعيدا عن « نادى العباقرة » حتى يمكن أن نستفيد منهم ... إننى لا أستطيع أن أطلب منكم نتيجة محددة ، فالمسألة تخضع للظروف ... وهى التى ستحدد فى النهاية ما يمكن أن تحققوه .

سكت قليلا ، كان واضحا أنه يقرأ تقريرا مكتوبا ، فقد كان صوت الأوراق يتردد بعد كل لحظة وأخرى ، وكان الشياطين يفكرون بسرعة ... فهاهم قد أصبحوا قريبين من لحظة الانطلاق ، للدخول فى أكثر المغامرات إثارة ، إنهم سيتعاملون الآن مع عباقرة . فمن يهزم الآخر ؟

جاء صوت رقم « صفر » هادئا ، وكأنه يعرف خطورة ماسوف يقوله مقدما : إن جزيرة « ويك » لا يحرسها أحد إنها فقط تمثل حصنا من الصعب قهره . إن العقليات العبقرية استطاعت أن تبنى نظاما متقدما جدا لحراسة الجزيرة . إنها حراسة علمية . فلا توجد مدفعية ، ولا

طيران تقليدى ، ولا يوجد جنود • توجد فقط اختراعات غاية فى التقدم • لكن ، متى كانت هذه الاختراعات تقف أمام الشياطين •• إننى أعرف ذلك • وقبل أن تنصرفوا ، انتظر أى أسئلة » •

سكت رقم « صفر » وانتظر • كانت أعين الشياطين قد التقت ، وكأنها تبحث فى أعماق بعضها عن سؤال يحتـاج إلى إجابة • لكن الشياطين لا يطرحون الأسئلة ، إلا عندما تفرضها لحظة العمل • فجأة أضيئت لمبة صفراء متقطعة ، فقال رقم « صفر » : معذرة • دقيقة واحدة » • ابتعـد صوت أقدامه • فعرف الشياطين أن هناك رسالة ما •

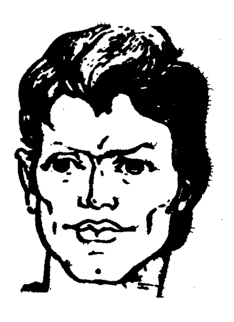
لم يكن يدور برأس أحد منهم سؤال محدد • كان كل الذى يفكرون فيه ، هو لحظة الانطلاق إلى المغامرة • إنها الآن تشل بالنسبة لهم أهم مغامرة يمكن أن يلتقوا بها •

بعد قليل ، كانت أقدام رقم « صفر » تقترب ، وعندما توقفت تماما قال : « كما توقعت ، إن عصابة « سادةالعالم» بدأت تلعب ألعابها الخطرة » • صمت لحظة ، ثم أضاف : « لقد جاءتنا تقارير من عملائنا فى أمريكا واليابان،وتايوان

واستراليا .. تقول أن ماكينات المصانع فى كل هذه الدول قد توقفت أمس فى وقت واحد ، وبلا سبب معروف . وأنها ظلت كذلك لمدة ثلاث ساعات ، ثم عادت للدوران مرة أخرى ، دون سبب معروف أيضا » . صمت رقم « صفر » لحظة ثم قال : إن هذه الدول تقع كلها على شاطىء المحيط الهادى ، وكلها تواجه جزيرة « ويك » من اتجاهات مختلفة . ولحظة تأمل سريعة ، تقول أن الجزيرة أرسلت شيئا ما تسبب فى إيقاف ماكينات المصانع فى لحظة واحدة أى أن عصابة « سادة العالم » تستطيع أن تحكم الأرض من نادى « العباقرة » .

مرت لحظات ، قبل أن يضيف : « إذا كان لديكم أسئلة، فاننى فى الانتظار . أتمنى لكم التوفيق » .

انتظر لحظة قبل أن يتحرك من مكانه مبتعدا . فى نفس اللحظة التى كان الشياطين فيها ، قد أخذوا يتحركون هم الآخرون ، فى طريقهم إلى قاعتهم الصغيرة ، حيث يجرى تحديد المجموعة التى سوف تنطلق فى أغرب مغامرة يدخلها الشياطين الـ ١٣ .



كانت الطائرة قد ارتفعت بهم إلى عنان السماء ، عندما جاء صوت مذيعة الطائرة تقول : إن الكابتن « رحبانى » وطاقم الطائرة ، يتمنون لكم رحلة سعيدة . إننا الآن على ارتفاع ٣٠ ألف قدم فوق سطح البحر . وسوف نقطع الرحلة فى حوالى ساعتين . وهذه هى الرحلة رقم ٧٤٣ لشركة الخطوط الجوية اللبنانية .

كان الشياطين يستمعون إلى المذيعة ، دون أن يركزوا على شىء ما . فكثيراً ماركبوا خطوط الطيران .. وكثيرا ما استمعوا إلى هذه الجملة التقليدية التى تقال مع كل رحلة . فقط يتغير رقم الرحلة . كان كل واحد منهم يفكر

فى طول الرحلة التى سوف يستغرقها الطيران . وكـان « أحمد » يستعرض زملاء المغامرة الذين وقع عليهم الاختيار « فهد » و « باسم » و « قيس » و « إلهام » . لقـد فكر بعض الوقت قبل أن يوافق على اختيار « إلهـام » . فمنذ مدة لم تخرج واحدة من الشياطين فى مغامرة ما . لكن الواقع ، أن وجود أيا منهن ، كان يساعدهم كثيرا . فهن لسن فقط قادرات على الصراع بل إنهن أيضا وبوصفهن فتيات — يمكن أن يكون لديهن عمل يلائمهن .

نظر « أحمد » إلى « إلهام » فوجدها مشتبكة فى حوار مع جار لها . ابتسم « أحمد » وهو يقول بينه وبين نفسه (إكسب صديقا فى كل مرة) ، هذه هى القاعدة التى يسير عليها الشياطين . فأصدقاء السفر هم أحسن مصـدر للمعلومات .

فى نفس الوقت ، كان بقية الشياطين يفعلون نفس الشىء أما « أحمد » فقد كان يقرأ كتابا عن المحيط الهادى . وتوقف « أحمد » عند نقطة بعينها هى تلك التيارات التى يموج بها المحيط ، فهناك التيار الاستوائى الشـمالى ،

والاستوائي الجنوبي ، والتيار الاسترالى الشرقى ، وتيار همبولت ، أوبيرو ، وتيار اليابان ، وتيار كاليفورنيا • وكل هذه التيارات تتسمى بالمناطق التى تأتى منها •

شرد قليلا يفكر فى تلك التيارات التى يمكن أن تكون مغامرة أخرى ، غير مغامرة العباقرة • فالمؤكد أنهم لن يستطيعوا استخدام الطيران • فلابد لهم من وسيلة غير مرئية ، ولابد أن تكون أعماق المحيط •

أخذ يقلب فى الكتاب ، حتى توقف عند معلومات قرأها مساحة المحيط الهادى تبلغ ١٨١ مليونا و ٢٠٠ ألف كيلو متر مربع • ويبلغ طوله ألفا و ٦٩٩ كيلو متر ، ويبلغ عرضه ١١ ألفا و ٦٣٢ كيلومترا أما متوسط عمقه فيبلغ ٤٢٧٠ مترا • إن هذا يعنى فى النهاية ، أنهم سوف يصارعون عالما غريبا عليهم ، وسوف لن تكون الأعماق ولا التيارات هى كل عناصر الصراع فأعماق المحيط تزخر بعشرات الأحياء الضخمة والقاتلة فى نفس الوقت • إنها مغامرة مركبة إذن •

أغلق « أحمد » الكتاب ، وظلت عيناه ترقبان قطعان



كانت الرحلة مرهقة ، فألقوا بأنفسهم في المقاعد الوثيرة لأنهم يحتاجون إلى بعض الوقت
حتى يستردوا أنفاسهم ثم يبدأ الكلام .. إلا أن "أحمد" بسط أمامه خريطة ، حتى أن "فهد" قال :
"أظن أن المحيط سوف ينتظرنا" !

السحب السابحة فى الفضاء أسفل الطائرة . نظر فى ساعة يده ، ثم فكر : إن بداية الليل هو بالنسبة لنا نهاية الرحلة حيث ننزل فى « طوكيو » . فقد تعددت المطـارات التى نزلوا فيها . مطار بيروت ثم مطار نيودلهى ، ثم هونج كونج وأخيرا طوكيو .

كانت رحلة مرهقة ، فلم يرتاحوا فيها لحظة . كان همهم أن يصلوا إلى نقطة النهاية ، حتى تبدأ المغامرة . وعندما ضمهم أخيرا فندق « كيوتو » المتوسط الحجم ، ألقـوا أنفسهم فى المقاعد الوثيرة ، والتقت أعينهم فى غير رغبة فى أى كلام . كان واضحا أنهم يحتاجون إلى بعض الوقت حتى يستردوا أنفاسهم ، وقواهم ثم يبدأ الكلام .

غير أن « أحمد » لم يكن كذلك . فقد بسط أمامـه خريطة ، حتى أن « فهد » قال : « أظن أن المحيط يمكن أن ينتظرنا » .

وعلقت « إلهام » : أو أن العباقرة ، لن يعرفوا سـاعة وصولنا الآن .

كان « أحمد » لايزال مستغرقا فى الخريطة فوضع يده

على مجموعة جزر هى مجموعة « ميكرونيزيا » . وهى المجموعة التى تضم جزر « مارياناس » التى يصل إليها الخط الملاحى من « طوكيو » . وتضم أيضا جزيرة «ويك» التى لا يربطها بغيرها من الجزر أى وسيلة اتصال . فى الجانب الآخر من الجزيرة ، كانت هناك جزيرة «جونستون» ورغم أنها أقرب الجزر إلى جزيرة « ويك » ، إلا أنها لا تربطها بها أى وسيلة اتصال .

فكر « أحمد » بسرعة إن الطريق يمكن أن يكون بالطريق الملاحى من « طوكيو » إلى « مارياناس » . ثم تتحرك من « مارياناس » إلى « ويك » على أن تكون « جونستون» هى القاعدة التى ننطلق منها ، ونعود إليها ، إذا احتاج الأمر .

عندما توصل إلى خطة متكاملة ، أغلق الخريطة ، ثم أسرع ليأخذ دشا ساخنا ، يستعيد به نشاطه . وعندما أبدل ملابسه ، كان بقية الشياطين فى انتظاره .

طرح « أحمد » أمامهم فكرته التى كونها عن تحركهم والتى يجب أن تبدأ فى الصباح مباشرة . استمعوا له فى

تركيز ، حتى إذا انتهى من كلامه ، قال « فهد » : إنها خطة جيدة بالتأكيد . لكننا فى النهاية لم نحدد هدفا .

نظر له الشياطين فى تساؤل فقال : يبدو أننى لم أشرح وجهة نظرى جيدا . لقد قال رقم « صفر » ، إن أمامنا خيطين ، إما أن ننسف « نادى العباقرة » ، أو نستطيع القبض عليهم » .

أسرع « أحمد » يقول : هذه مسألة تحددها ظروف الصراع .

قال باسم : إذن نحن فى حاجة إلى شيئين ، أن نصل إلى « مارياناس » ثم إلى « جونستون » . ومن هناك نحتاج إلى وسيلة دائمة معنا ، هى تلك التى تتحرك بها :

ردت « إلهام » بسرعة : أظن أن عملاء رقم « صفر » سوف يوفرون لنا هذا كله .

ابتسم « أحمد » ابتسامة هادئة ، ثم رفع سماعة التليفون القريبة منه وأدار القرص . انتظر لحظة ، وقال : « النقطة نون » تتحدث .

جاءه الصوت الآخر مرحبا ثم أخذ يشرح له مكالمة رقم

« صفر » الذى وصلته منذ بداية النهار . وقال فى النهاية إن أماكنكم محجوزة على الباخرة التى تغادر « طوكيو » إلى « مارياناس » فى التاسعة . وهناك سـوف تتصـلون بعميلنا ، الذى سيكون قد جهز لكم ما تحتاجـونه . إن الفندق الذى سوف تنزلون فيه هو فندق « ساند » .. إننى تحت أمركم .

انتهت المكالمة ، فشكره « أحمد » ، ونقل إلى الشياطين مادار بينهم .

قال « قيس » :«إذن أنا فى حاجة إلى النوم الآن». وفى أقل من ثلاث دقائق ، كان الشياطين يغطون فى نوم عميق.

يتمتع الشياطين الـ ١٣ بالقدرة على النوم السريع فى شتى الظروف . إنهم يملكون القدرة على الاستغراق فى النوم عندما يقررون ذلك .

وهذه مسألة ، تمت بعد تمارين طويلة ، أجروها فى المقر السرى . إنها مثل تمارين إطـلاق الرصـاص ، أو الكاراتيه ، أو أى من المهارات التى يملكها الشياطين . فى نفس الوقت ، فهم لا يحتاجون إلى كمية نوم كبيرة .

إن ساعات قليلة من النوم العميق ، تجعلهم فى منتهى النشاط . ولذلك ، ففى نفس اللحظة والتى كانت الشمس تشرق فيها على المحيط الهادى ، كان الشياطين يؤدون تمارين الصباح ، حيث تتهادى إليهم من النافذة العريضة مع نسمات الصباح النقية ، فبعد ساعات تمتلىء شوارع « طوكيو » بآلاف من السيارات ، التى تجعل الهواء لا يطاق ..

وعندما استعدوا جميعا ، نزلوا بسرعة إلى قاعة الطعام ، حيث تناولوا الإفطار ، وعرفوا أن أتوبيس الفندق ، سوف ينقل مجموعة من السياح فى طريقهم إلى الميناء ، للذهاب إلى جزر « ماريانا » . كانت هذه فرصة طيبة ، حتى أن « إلهام » ابتسمت وقالت : اكسب صديقا فى كل مرة » .

ابتسم الشياطين ، وأخذوا طريقهم إلى الأوتوبيس الذى كان يقف أمام باب فندق « كيوتو » . انتشر الشياطين فى أرجاء الأوتوبيس ، كل منهم يجلس بجوار أحد السياح ، الذين كانت تجمعهم جنسيات متعددة ، منهم الأمريكى والانجليزى ، والفرنسى ، وقليل منهم من أمريكا اللاتينية .

انطلق الأوتوبيس ، وأخذ المذيع الداخلى يشرح للسياح مايرونه من مشاهد ولذلك لم تكن هناك فرصة لأى مـــن الشياطين ، أن يبدأ حوارا مع جاره . وكان المذيع اليابانى يتحدث بعدة لغات . فكان يقول المعلومات بالانجليزية ، ثم يعيدها بالفرنسية .

لفت نظر الشياطين تلك الأعداد الضخمة من الســيارات التى تجرى فى شوارع « طوكيو » ، ومع ذلك فلم يكن هناك أى نوع من الزحام ، إن النظام يسيطر على كل شىء كان منظرا بديعا فعلا ، تلك الأعداد الكبيرة التى تنطلق فى تناسق بديع . كذلك ، الطرق المعلقة التى تتحرك فوقهـــا السيارات ، فتبدو وكأنها مدينة أخرى ، فوق المدينة .

فى النهاية وصلوا إلى الميناء . لم يكن ميناء كبيرا . كان ميناء صغير الحجم ، وكان عدد البواخر الراسية فيـــه تعد على أصابع اليد الواحدة .

قال المذيع : « إن هذا ليس هو الميناء الكبير . إنه ميناء خاص بالخطوط الملاحية الداخلية . وهذا يسهل حـــركة المواصلات إلى حد كبير .

فى دقائق كانوا جميعا قد استقلوا باخرة متوسطة الحجم ارتفع صوتها فى الفضاء فتردد صداه . ولم تمض دقائق أخرى ، حتى كانت الباخرة تغادر الميناء فى هدوء ، وهى متجهة إلى عرض المحيط الهادى . تناثر السياح فوق سطح الباخرة ، حيث كانت الشمس تغطى كل شىء . وكان سطح المحيط يبدو وكأنه مرآة عاكسة تلمع تحت سقوط أشعة الضوء .

وعندما ابتعدت الباخرة عن الميناء ، جاء صوت مذيعها الداخلى يقول : إن القبطان « كاماكى » يتمنى لكم رحلة طيبة إلى جزر « مارياناس » التى نصلها بعد أربع ساعات إننا نسير بسرعة ثلاث عقد فى الساعة . وسوف تصبح خمس عقد بعد نصف ساعة أخرى ، حتى نستطيع أن نقطع المسافة فى الوقت المحدد . إن التقارير الجوية تقول أن الجو اليوم صحو ، وأنه لا مجال لرياح عالية ، أو حتى مجرد سحب ثقيلة . ونرجو أن تستمر الرحلة فى هدوء .

صمت المذيع قليلا ، ثم بدأ يتحدث إليهم عن مجموعة جزر « مارياناس » ، وعن حالة الجو فيها ، وعن التيارات الدافئة



استقل الشياطين باخرة متوسطة الحجم ، ولم تمض دقائق حتى كانت الباخرة تغادر الميناء في هدوء وهي متجهة الى عرض المحيط الهادي . وتناثر السياح فوق سطح الباخرة حيث كانت الشمس تغطي كل شيء . وبدا سطح المحيط وكأنه مرآة عاكسة تلمع تحت وقوع الضوء .

التى تمر حولها ، فتجعلها مثل حمامات البخـار . أو تلك التيارات الباردة ، التى تجعلها مثل ثلاجة منخفضة الحرارة وضحك السياح وهم يسمعون تلك التعليقات . وعنـدما انتهى المذيع من حديثه الضاحك ، كان السياح ، قد شرد كل منهم فى الأفق الأسود البعيد ، وكأن كلا منهم يعرف أحدا هناك . فى نفس الوقت الذى كانت فيـه طيور النورس البيضاء تطير حول السفينة ، وكأنها تقوم بنـوبة حراسة لها . ولم يكن أمام الشياطين إلا أن يجتمعوا معا .

إن الرحلة ، كانت أمتع من أن يقطعوها على أى سائح فكل منهم أتى من أجل هذا الهدوء النفسى الذى يسيطر على الجميع .

قال « فهد » فى هدوء : إننا فى حاجة إلى رحلة تجمع الشياطين كلهم . رحلة بلا مغامرة .

ابتسم « قيس » وقال : لا أظن أننا سوف نستمتع بها ، فإننا سوف نخترع مغامرة حتى يكون للرحلة طعما .

ابتسموا جميعا وقال « باسم » : « إن متعة الشـياطين الحقيقية هى المغامرة » .

انقضت الساعات فى هدوء ، حتى لاحت الأرض من بعيد . وقال مذيع الباخرة : « هـذه مجموعة جزر « مارياناس » ، وهى متناثرة فى مساحة تبلغ أكثر من ميلين . أكبرها جزيرة « ماريانا س » الكبرى . وسكان الجزر يعملون بالصيد . فهى تكاد تكون قاعدة للصيد وتربية اللؤلؤ .

اقتربت جزيرة « ماريانا س » الكبرى ، وظهرت قوارب الصيد ، ومجاميع الصيادين . كان منظرا بديعا فعلا . وعندما ألقت الباخرة مراسيها ، وبدأ السياح يتقافزون كان الشياطين يفكرون فى شىء واحد ، الوصول إلى فندق « ساند » . ولذلك ، فقد تركوا السياح وتجمعهم وأسرعوا فى الاتجاه إلى بوابة الميناء . وأمامها كانت عربات « الركشة » التى يجرها الانسان ، لا تزال تستخدم فى الجزيرة . لقد كانت « الركشة » وسيلة من وسائل المواصلات قديما . لكنها اختفت مع التقدم ــ الكبير الذى تقدمه اليابان . لكن فى مثل تلك الجزر التى تعتمد فى بعض جوانب حياتها على السياحة ، فان الوسيلة القديمة لاتزال مستخدمة

قال « أحمد » معلقا : إنها مثل « الحنطور » فى القاهرة إنه يثير السياح .. بخطواته الوئيدة المريحة ، وشكله القديم المأخوذ من العربات الفرعونية القديمة » .

اقترب الشياطين من أحد أصحاب عربات الركشة ، وسألوه عن الفندق ، فابتسم الرجل وأشار إليهم أن يركبوا ركب كل اثنين فى عربة وانطلقوا فى شوارع الجزيرة . لم تكن كبيرة بما يجعل المسافات بعيدة . ففى خلال عشر دقائق ، كانت عربات « الركشة » تقف أمام فندق «ساند»

أعطى « أحمد » للسائقين أجور العربات ، ثم أخذوا طريقهم إلى داخل الفندق ، عندما اقترب « فهد » من موظف الاستعلامات ، نظر له الشاب مبتسما وقال : هل أنتم الأصدقاء الخمس .

ابتسم « فهد » فقد عرف أن عميل رقم « صفر » قد أعد كل شيء ..

عندما أخذوا أماكنهم فى حجراتهم ، دق جرس التليفون وعندما رفع « قيس » السماعة كان هناك صوت هادىء يهنئهم بسلامة الوصول وهو يقول : « إن كل شيء



أمام بوابة الميناء كانت عربات "الركشة" التي يجرها الإنسان مازال تستخدم في الجزيرة، فركب كل اثنين في عربة وانطلقوا في شوارع الجزيرة حتى وصلوا إلى فندق "ساند".



جاهز » .

تحدث « قيس » بعض الوقت ثم شكره، وانتهت المكالمة.
نقل للشياطين ما دار بينهم وبين العميل ، ثم قال فى النهاية :
« فى السابعة مساء سوف يكون « السهم » فى انتظارنا ».

نظرت « إلهام » فى دهشة وهى تسأل : « السهم » ؟

قال « أحمد » نعم . « السهم » الذى ننطلق به إلى مغامرتنا » .

هكذا ، قضوا الوقت فى أحاديث مختلفة ، حتى اقتربت الساعة من السابعة ، فدق جرس التليفون ، وجاءهم الصوت يقول : « إن السهم » عند النقطة « ق » على بعد خمس دقائق » .



وفجــأة ارتفــع مؤشــر السـرعة !

عند النقطة (ق) داخل خليج صغير ، كان يقف لنش متوسط الحجم ، لم يكن يظهر جيداً ، لارتفــاع جوانب الشاطىء . اقترب الشياطين ثم توقفوا أمامه . كان يبدو شديد الجمال . فهو لم يكن كأى لنش استخدموه قبل ذلك . فقد صمم على هيئة غواصة . وعندما أبدت «إلهام» هذه الملاحظة كان رد « أحمد » : إن هذا هو المقصــود فعلا . لا حظى أننا سوف نقطع مسافة طويلة . وقد نحتاج إلى الاختفاء فى أعماق المحيط » .

تحركوا إلى اللنش،ثم قفزوا الواحد خلف الآخر داخله . لم يكن اللنش مربوطا إلى شىء يجذبه ناحية الشاطىء ، كما

أنه لم يكن مربوطا إلى أى ثقل فى الماء • كان طافيا فوق السطح ، ومع ذلك لم يكن يتحرك •

علق « باسم » قائلا : « يبدو أنه يعمل تبعا لقانون الجاذبية » •

فى دقائق كان « قيس » قد أخذ مكانه أمام عجلة القيادة • وعندما ضغط زرا فى التابلوه الأمامى ، انطلق اللنش فى هدوء ، لم يكن يصدر منه أى صوت • وكان ذلك مدعاة للراحة لهم • بعد قليل رفع من سرعة اللنش ، وهو يقول : « إننا ينبغى ألا نكون هناك فى وقت متأخر حتى نستطيع أن نرى مانريد » •

تحرك الشياطين داخل اللنش ، حتى يعرفوا تفاصيله • كان مجهزا بكل شىء • مطبخ صغير ، مجهز بكل ما يمكن أن يحتاجوه من أطعمة • حجرتى نوم صغيرتين ، يمكن أن تتحولا إلى أنتريه متسع • جهاز تليفزيون •

قالت « إلهام » سوف تتعشى طعاما مطهوا ، إذا أردتم•

ضحك « فهد » وقال : « إننى لا أحتاج لأكثر من ساندوتش خفيف ، فاننى فى حاجة إلى النوم » •

كان اللنش ينطلق بسرعة عالية تماما ، بعد أن خرج من عرض المحيط . كانت أضواء خافتة صـادرة من جـزر « ماريانـاس » تلمع على البعد . ولم يكن هناك ثمة شيء آخر . كان « أحمد » يفكر شاردا ، حتى أن ذلك لفت نظر الشياطين فى الوقت الذى كانت فيه « إلهام » تعـد ساندوتشات فى المطبخ الصغير .

سأل « قيس » : هل أخذك الليل ؟ .

نظر له « أحمد » مبتسما ، ثم قال : « الحقيقة أنه يساعد على الاستغراق فى التفكير ، خصوصا مع هذا الهدوء الذى يسيطر حولنا . لكننى أفكر فى مسألة أخرى .

صمت قليلا فقد كانت « إلهام » تدخل ، وقد حملت صينية عليها بعض الساندويتشات ، وضعتها أمامهم ، ثم جلست ، فى نفس الوقت الذى قال فيه « أحمد » : « إن جزيرة « ويك » حيث يوجد (نادى العباقرة) ، سـوف تكون حراستها شديدة . وقد تكون الحراسة فى أعمـاق الماء نفسه . ولذلك ، فنحن نحتاج إلى معرفة الساعة التى سوف نصل فيها بالتحديد ، حتى يمكن أن نبنى حساباتنا

وتتقدم فى حذر .

قضم « باسم » لقمة ثم قال : إنها مسألة يستطيع «فهد» أن يفعلها حالا . أليس كذلك .

فى هدوء مد « فهد » يده إلى التابلوه أمامه ، ثم ضغط زرا ، فتحرك مؤشر ، وقال : إن المسافة سوف تكون عندنا فى دقائق .

كانت أعين الشياطين تتابع حركة المؤشر ، الذى كان يتحرك . إن شعاعا سوف ينطلق بسرعة أكبر من سرعـة الصوت ، وعندما يصطدم بجزيرة « ويك » يرتد ثانية إلى اللنش ، ويحدد المسافة . إن هذه عملية عادية استخدمها الشياطين عشرات المرات . ولذلك فلم يمر وقت طويل ، حتى كانت المسافة قد تحددت أمامهم .

علق « باسم » : « كم من الوقت إذن ، نحتاجه لنصـل إلى هناك » .

مرة أخرى مد « فهد » يده فضغط زرا . توالت الأرقام فى عملية حسابية سريعة . ثم قال « فهـد » : « ثلاث ساعات » .

مرت لحظة صمت ، قطعها « أحمد » قائلا : يجب أن نبدأ حساباتنا قبل ذلك بقليل . إن الدائرة المحيطة بالجزيرة ينبغى أن نعمل لها حساب . إن الحراسة كما يقول « رقم صفر » ، ليست شيئا عاديا . ومن المؤكد أن هناك مراقبة لأى جسم يقترب فهذه مسألة ضرورية .

صمت لحظة ثم أضاف : غير أن ذلك لا يغير من واقع الأمر . إن لدينا مانستطيع أن نتغلب به على أى شيء .

ابتسم الشياطين فهم يعرفون هذه الحقيقة .

كان الظلام يحيط بكل شيء الآن وقالت « إلهام » : « إن ثلاث ساعات ، ينبغى أن ننظمها بما يكفى لأن نبدأ العمل معا » .

فقال « قيس » : سوف أبقى مع « فهـد » فى نفس الوقت الذى ترتاحون فيه . وعندما .. يأتى دوركم ، سوف نطلب منكم ذلك » .

دون مناقشة تحرك « أحمد » و « باسم » و « إلهام » . وظل « فهد » و « قيس » أمام عجلة القيادة .

كان ضوء اللنش قويا ، يكشف الطريق الهادىء أمامـه

فقال « قيس » : « ينبغى خفض الضوء حتى لا تتعرض لمفاجآت » .

أجاب « فهد » : « إننا نستطيع أن نستغنى عنه نهائيا ، فلدينا جهاز رادار يوجه السهم وضغط زرا أمامه ، فاختفى الضوء حتى أنهما لم يصبحا يريان أى شيء . لكن الرادار كان قد بدأ العمل .

مر الوقت فى هدوء . ولم تكن هناك مفاجآت . حتى أن « قيس » و « فهد » أطلقا موسيقى هادئة ، جعلت كلا منهما يشرد مفكرا كان « السهم » ينطلق بسرعة محددة . قطع « فهد » انسياب الموسيقى قائلا : « هل تظن أننـا سوف نجد حراسة من نوع جديد ؟

لم يرد « قيس » مباشرة . فقد لمعت فى تابلوه اللنش لمبة حمراء قوية ، جعلته يقول : « يبدو أن هناك شيئا » !

أبطأ « فهد » فى سرعة اللنش ، لكن اللمبة ظلت مضاءة .

قال « فهد » : فى النهاية سوف يقوم جهاز التوجيـه بدوره بعيدا عن أى مفاجأة .

قال « قيس » : فقط نريد أن نعرف .

أضاء « فهد » كشافا فى مقدمة اللنش . غير أنهما لم يستطيعا الرؤية . لقد انعكس ضوء قوى . جعلهما يغلقان أعينهما .

همس « فهد » : أمامنا جسم لامع . أخفض الضوء .

مد « قيس » يده متحسسا التابلوه ، ثم ضغط زرا ، فانطفأ الكشاف . ضغط زرا آخر ، فأضاء كشافا أقل ، ومن بعيد ظهرت كتلة بيضاء ، فوق سطح الماء .

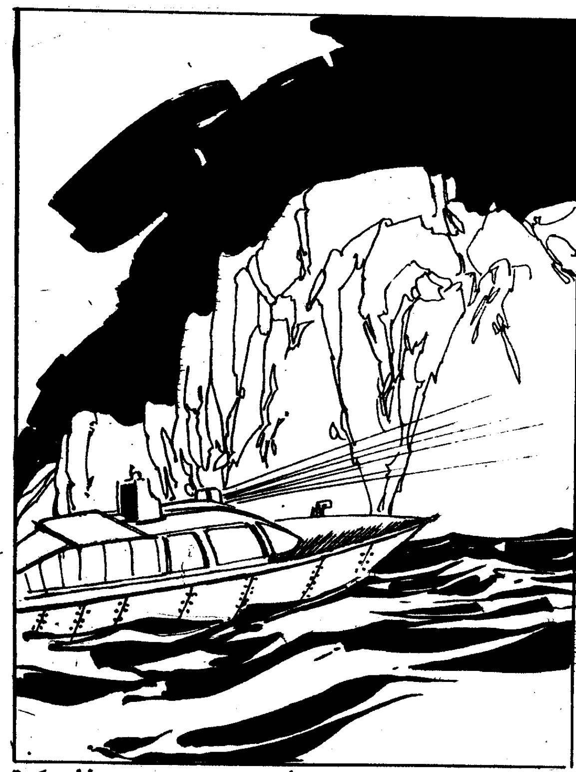
سأل « فهد » : هل تظن أنها أحد الحيوانات البحرية ؟

لم يرد « قيس » فقد كان يفكر . وقال بعد لحظة : إننا نقترب منه ، وسوف يظهر بعد قليل .

ضغط « فهد » زر السرعة ، فانطلق السهم . كان الجسم الأبيض يقترب بسرعة .

قال « قيس » : « أظن أنه أحد جبال الجليد » . أضاف بعد لحظة : « ينبغى أن نتوقف قليلا لنستكشف المكان حولنا » .

أوقف « فهد » اللنش ، فقال « قيس » : لو أننا درنا دورة كاملة فى نفس النقطة التى نقف فيها ، فإننا سوف



دار اللنش بالشياطين دورة كاملة، وكانت مفاجأة .. لقد كانت جبال الجليد تطفو في أعداد كبيرة، فقال "قيس": هذه ليست منطقة باردة إلى هذه الدرجة، يبدو أنها واحدة من نقط الحراسة حول جزيرة "ويك".

نعرف الموقع كاملا .

نفذ « فهد » اقتراح « قيس » . دار باللنش دورة كاملة وكانت مفاجأة . إنهما لم يتوقعا ما حدث . لقد كانت جبال الجليد تطفو فى أعداد كبيرة .

همس « فهد » : إن هذه ليست منطقة باردة إلى هـذه الدرجة ، حتى تظهر كل هذه الجبال .

قال « قيس » : « يبدو أن هذه واحدة من نقط الحراسة حول جزيرة «ويك» . إن العباقرة يفعلون أى شىء ! .

وظل اللنش فى مـكانه لا يتحرك . كانا يفـكران فى طريقة ما .

« فهد » هل نستمر . إننا نستطيع المرور طبعا ، دون أن يصيبنا أذى .

« قيس » : ليست هذه هى المسألة . فما دامت هـذه الشواهد تقول أننا دخلنا مجال العباقرة ، فينبغى أن نعيد حسابنا .

« فهد » : هل ندعوا الشياطين ؟

نظر « قيس » فى ساعة يده ، ثم قال : ينبغى أن نفعل

ذلك » .

ضغط « فهد » زراً فانبعثت الموسيقى ، عند الشياطين ولم تمر لحظات ، حتى كان « أحمد » و « باسم »و«إلهام» يدخلون الواحد خلف الآخر . وبسرعة قال « قيس » كل شيء .

فقال « أحمد » : هل يمكن أن نعيد الدورة مرة أخرى .

دار « فهد » ، دورة كاملة ، وهو يسلط أضواء متوسطة على المكان . كانت الدهشة تعلو وجه الشياطين وإن كانت ابتسامة هادئة قد تسللت إلى وجه « أحمد » الذى قال : إنها بداية طيبة . ينبغى أن نغوص فى أعماق المحيط .

ضغط « فهد » عدداً من الأزرار ، جعلت « السهم » يبدأ فى النزول فى أعماق المحيط هادئا . فى نفس الوقت الذى كانت فيه الأسماك ، تقترب تبعا للضوء . بدأت الغواصة الجديدة تتحرك .

قال « أحمد » : ينبغى أن نتوقف عند أحد هذه الجبال ، حتى نرى .

استمرت الغواصة وهى فى منطقة متوسطة . كانت تبدو قاعدة أحد الجبال الجليدية .

قال « أحمد » : « أرسل تيارا ساخنا حول قاعـدة الجبل » .

فى لحظة انطلقت من الغواصة عدة تيارات هوائية ساخنة كانت آثارها تبدو فى اندفاع الأسماك هاربة من مجالها . أخذت قاعدة الجبل تختفى ، ويهبط جسمه ، حتى ظهرت قمته . لقد تحول الجبل إلى مياه عادية لا تظهر طبعا فى مياه المحيط .

قال « أحمد » : إنها بالتأكيد جبالا صناعية .

أشار إلى « فهد » أن يهبط أكثر وأن يعود للسرعة الأولى حتى يتمكنوا من الوصول فى موعدهم المحدد .

انطلقت الغواصة . وانخفض الضوء المنبعث منها . كان الجو يبدو مثيرا ، بتلك الزرقة التى يحدثها الماء ، وجماعات السمك التى تتسابق .

مضت ساعة لم يكن هناك شىء غريب قد حدث .فحتى أسماك القرش الضخمة التى شاهدوها ، لم تقترب منهم .

لقد كانت تدخل معهم فى سباق ينتهى بعد قليل . لـــكن فجأة ، لفت نظر « أحمد » إلى عداد السرعة فوجده يرتفع أكثر من تجاوز السرعة القصوى . نظر من نافذة الغواصة . لم يكن شىء يبدو واضحا . كانت الأشياء تبدو سريعـــة أيضا .

قال « أحمد » : « إننا ندخل حالة غريبة » وأشار إلى عداد السرعة . فامتلأت وجوه الشياطين بالدهشة .

قال « أحمد » : أوقف الغواصة .

أوقف « فهد » الغواصة . ظلت تتباطأ . لكنها لم تتوقف فى النهاية . لقد ظلت السرعة مرتفعة أيضا .

قالت « إلهام » : يبدو أننا ندخل منطقة جاذبية .

أضاف « أحمد » : هذا مافكرت فيه . ينبغى أن نتغلب على هذه المسألة .

بسرعة تحرك باسم إلى موتور الغواصة ، فأدار جهـــازا خاصا ، ثم قال : ما الموقف الآن ؟

كانت سرعة الغواصة قد ضعفت شيئا فشيئا ، وتراجع مؤشر السرعة . عاد « باسم » إلى الشياطين وقال : « لقد

أدرت جهاز المجال المغناطيسى » .

قال « أحمد » وهو ينظر إلى المؤشر الذى تراجع حتى توقفت الغواصة : إننا فى النهاية فى منطقة خطر . إن تسجيل ماحدث عندهم ، يعنى أن هناك شيئا فى الطريق .

صمت لحظة . كان الشياطين يفكرون فى حالة الخطر التى تحوطهم الآن .

قال « باسم » : نستطيع أن نطلق صاروخا مائيا . إنه ينجذب تبعا لمنطقة الجاذبية وسوف ينفجر فى النهاية .

قال « فهد » : « إن ذلك يمكن أن يكشف وجودنا أكثر » .

نظر « أحمد » فى ساعة يده ، ثم قال : إننا قد اقتربنا بما يكفى . نريد أن نعرف المسافة بيننا وبين جزيرة « جونستون » ، ثم نقرر إن كنا نستمر الليلة ، أو نؤجل ذلك للغد » .

فى أقل من عشر دقائق ، كانت أجهزة القياس قد سجلت كل شىء . فقال « أحمد » : « إن المسألة تحتاج إلى بعض التفكير » .

فربما تكون جزيرة « جونستون » ، تحت سـيطرتهم أيضا .

قال « باسم » : إننى أفضل أن تظل الغواصة ، هى مركزنا ، حتى لا نكون تحت رحمتهم .

« أحمد » : إذن لابد أن نلقى ماسجل عندهم .

« فهد » : قد يكون المجال المغناطيسى للجذب فقط ، وليس للتسجيل .

« قيس » : لكن قد يكون للتسجيل أيضا . وهذا هو الاحتمال الأكبر .

« إلهام » : إذن لابد من إطلاق أى جسم صلب ، حتى نخرج عن دائرة شكهم .

صمت الشياطين . كانت مسألة محيرة فعلا . إن انطلاق أى جسم صلب يعنى أنه صادر من مكان متحرك .

قالت « إلهام » : لم لا تنزل أكثر إلى القاع حيث توجد أشياء غارقة فى المحيط ، ويمكن أن نستفيد منها .

لم يرد أحد . غير أن « أحمد » قال بعد فترة : إن الحل الوحيد أمامنا ، أن نستمر ، إننا سوف تتقـدم دون أن

يستطيع أى جهاز عندهم تسجيل تقدمنا . وهذا يعطينـا فرصة ، أن نقترب حتى تكون الظروف فى صالحنا . إن وجودنا بعيدا عنهم ، يجعلنا تحت سيطرتهم . فهم يستخدمون أجهزة متقدمة بالتأكيد » .

صمت لحظة ثم أضاف : هيا بنا . إن أجهزتهم إذا كانت قد سجلت شيئا ، فان شكهم سوف ينتهى ، عندما يتوقف التسجيل . هيا بنا .

ضغط « فهد » زر التشغيل ، فانطلقت الغواصـة فى هدوء . ظلت أعين الشياطين مركزة فوق مؤشر السرعة . إنه الوحيد الذى يستطيع أن يقول إن كانت أجهزة الجزيرة لا تزال ترصدهم أم لا . ظل مؤشر السرعة فى معـدله العادى .

قال « أحمد » : كم بقى لنا من مسافة ؟

ضغط « قيس » زر أجهزة القياس . وقبل أن تسـجل المسافة ، كان مؤشر السرعة قد ارتفع بطريقة جعلت الشياطين ينظرون إلى بعضهم فى دهشة . لقد تأكدوا الآن ، إنهم قد وقعوا فى قبضة الأشرار .



العبـاقـرة ..
يعرفـون كل شيء !

لم يستطع الشياطين التحـكم فى شىء . فحتى جهـاز المجال المغناطيسى ، قد انتهى دوره . إن قوة الجذب إلى الجزيرة كانت أقوى من أى شىء .

نظر « أحمد » إلى جهاز القياس ثم قال : تبعا للسرعـة التى ننطلق بها ، فاننا سوف نصطدم بالجزيرة خلال ثلث ساعة . يجب أن نتصرف بسرعة .

أوقف « فهد » المحرك . ورغم أن السرعة أصبحت أقل إلا أن الغواصة ظلت منجذبة إلى نقطة ما .

قال « أحمد » : ينبغى أن نغادر الغواصة بسرعة .

« إلهام » : ينبغى أن نفجرها .

« فهد » : « إنها سوف تنفجر وحدها ، عندما تصطدم بأى شىء » .

فجأة علت الدهشة وجوه الشـياطين . لقـد توقفت الغواصة . التقت عيونهم ، وقال « قيس » : لقد أصبحنا تحت رحمتهم فعلا .

قال « أحمد » بسرعة : هذه فرصتنا حتى لا نقع فى أيديهم » .

فى لحظات كان الشياطين يلبسون ملابس الغوص ، ثم فتح الباب الخلفى للغواصة ، وبدأوا يخرجون الواحـد خلف الآخر . وفى لمح البصر ، كانت الغواصة تنطلق بسرعة لقد أنقذ الشياطين أنفسهم فى اللحظة المناسبة . كان عليهم الآن ، أن يتصرفوا بسرعة . إن المسافة بينهم وبين الجزيرة لا تزال كبيرة . غير أن أجهزة الغوص التى زودت بمحرك تجعل سرعتهم أربعة أضعاف السرعة العادية .

اقترب الشياطين من بعضهم ، ثم أخذوا يتحدثون بطريقة اللمس .

« أحمد » : ينبغى أن نتقدم معا ، حتى نقترب مـن

الجزيرة ، ثم نقرر ماسوف يحدث •

« باسم » : أقترح أن أتقدم ، وأن يكون خلفى «أحمد» و « فهد » وأن يكون « قيس » و « إلهام » فى المؤخرة ، حتى لا نتعرض لأى مفاجأة •

وافق الشياطين على اقتراح « باسم » ثم أداروا المحركات وانطلقوا ، ولم تمر دقائق ، حتى ارتج الماء حولهم ، فعرفوا أن الغواصة قد انفجرت فعلا ، وأنها هى التى أحدثت هذا الارتجاج • كان « باسم » يتقدم المجموعة حسب الاتفاق وكان « أحمد » يفكر فى الموقف الآن • إن المسألة أخطر من ذلك بكثير ، إنهم ممكن أن يقعوا فى أيدى العباقرة ببساطة ، فمن المؤكد كما فكر « أحمد » أن الحراسة حول الجزيرة سوف تكون أبعد مما يفكرون • ولذلك ، كان يفكر فى كل الاحتمالات التى يمكن أن توجد ، وكان أكثر ما فكر فيه هو أن تكون هناك عدسات اليكترونية ، تسجل أى حركة حول الجزيرة ، بما فيها أعماق المحيط • وهـذا يعنى ، أن هذه العدسات يمكن أن تسجلهم هم أيضا ، وأنهم يمكن بهذا الشكل ، أن يقعوا ببساطة •

أرسل « أحمد » رسالة سريعة إلى الشياطين يخبرهم بما فكر فيه ، غير أن أحداً منهم لم يرد . لقد توقف « باسم » عن التقدم ، حتى لحق به « أحمد » و « فهد » ثم انضم إليهم « قيس » و « إلهام » .

بدأ الشياطين يناقشون الموقف بطريقة اللمس .

قال « قيس » : إن هذه مسألة فكرت فيها من البداية . لقد كنت أتوقع أشياء متقدمة ، منذ تحدث رقم « صفر » عن « نادى العباقرة » . ولذلك فقد حملت معى أقراصــا ممغنطة تلغى أى جسم اليكترونى ، سواء فى الصوت ، أو فى الصورة .

فتح جيبا صغيراً فى ملابس الغوص ، ثم أخرج منه عجلة دقيقة ، كانت تحتوى على أقراص معدنية ، مشحونة بشحنة كهربية ، تلغى أى تسجيل يمكن أن يتعرضوا له . أعطى كل منهم قرصا ، إن طبيعة هذه الأقراص أن تلتصق بأى جسم توضع فوقه . ولذلك ، فقد وضعها الشياطين فــوق جسم النظارة التى يلبسونها .

قال « أحمد » وهو يلمس « قيس » : لقد أنقذتنا فى

الوقت المناسب .

من جديد تقدم « باسم » ، ثم تبعه « أحمد » و «فهد» ثم « قيس » و « إلهام » . كانت الأسماك الصغيرة تدور حولهم .

أرسلت « إلهام » رسالة تقول : من يدرى ، قد تكون هذه الأسماك ، تعمل هى الأخرى فى خدمة العباقرة .

رد عليها « أحمد » : « إذا كانت الأسماك فى خدمتهم ، فنحن فى خدمتهم أيضا » كان « أحمد » يقصد بالرسالة معنى ابتسمت له « إلهام » . إن الشياطين يمكن أن يجعلوا من العباقرة طعاما شهيا ، مقليا أو مشويا .

ولذلك ردت تقول : « إن ذلك يحتاج إلى طبق سلطة »

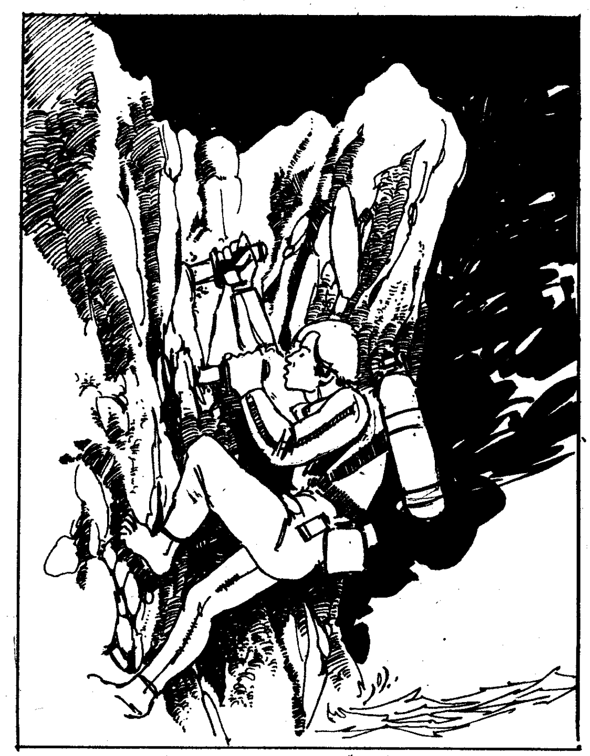
ابتسم الشياطين وهم يسمعون رسالة « إلهام » . وظلوا فى تقدمهم . فجأة نظر « باسم » إلى الجهاز المثبت فوق صدره . لقد كان يستقبل ذبذبات معينة . أرسل رسالة للشياطين يطلب منهم أن يتوقفوا . ثم قال بعد لحظة : « سوف أتقدم قليلا ، وأرسل إليكم . إننا نقترب من شىء جديد » .

تقدم « باسم » أكثر . كان الجهاز لايزال يسجل نفس الذبذبات ، وفكر بسرعة : إذا كانت المسافة قليلة فهذا يعنى أن الذبذبات تصدر من الجزيرة ذاتها ، وإذا كنا بعيـــدين فان الذبذبات تصدر من شيء مافى الماء » .

أخرج جهازا صغيرا ، ثم وجهه ناحية الجزيرة ، وضغط زرا فيه . تحرك مؤشر الجهاز ، وسجل رقما . عــرف أن الجزيرة تبعد نصف كيلو متر فقط . أرسل رســالة إلى الشياطين أن يتقدموا ، بينما ظل هو فى مكانه ، ونقل إليهم ماحدث . لقد سجل الشياطين نفس الذبذبات .

قال « أحمد » : مادامت الجــزيرة على بعد ٥٠٠ متر فقط ، فهذا يعنى أننا يجب أن نصل إليها قبل طلوع النهار فذلك يعطينا فرصة التحرك أكثر .

وتحرك الشياطين . كانت حركة حذرة ، خوف حدوث شيء . إنهم يدخلون الآن منطقة ، لا يعرفون فيها شيئا . ويمكن أن يحدث فيها أى شيء .. إن هذا التقدم العلمى الذى حققه أعضاء « نادى العباقرة » يجعلهم أمــام أى مفاجأة . ظل مؤشر المسافة يتناقص ، حتى احتجبت الجزيرة



كانت حافة الشاطئ مرتفعة ، فأخرج "باسم" خنجرين من جيوبه ، ثم بدأ يصعد بهما .. يغرز الخنجر
ثم يجذب نفسه إلى أعلى ، ثم يغرز الآخر ، وهكذا .. وعندما صعد تماما ، ألقى نظرة سريعة على الجزيرة

على بعد أمتار . كانت المياه لاتزال عميقة ، بما يكفي أن يتقدموا دون خوف .

قال « باسم » : سوف أطفو ، لأرى ماذا يمكن أن نفعل .

طفا في هدوء ، ولم يكن هناك شيء غير عادي غير أن حافة الشاطيء كانت مرتفعة .

أخرج خنجرين من جيوبه ، ثم بدأ يصعد بهما . يغرز الخنجر ثم يجذب نفسه إلى أعلى . ثم يغرز الآخر ، وهكذا وعندما صعد تماما ، ألقى نظرة سريعة على الجزيرة . لم يكن هناك أيضا شيء غير عادي . كانت الأشجار عبارة عن مساحة كبيرة تتوسط الجزيرة . ولا يبدو شيئا آخر .

أرسل رسالة للشياطين حتى تبعوه . وكما فعل « باسم» فعلوا نفس طريقة الخناجر ، صعد الواحد خلف الآخر ، حتى أصبحوا جميعا على الشاطيء . كان « باسم » يحرس المكان ، حتى لا يظهر مايمكن أن يفاجئهم .

قال « أحمد » : « لابد أن هناك أجهزة تقوم بالحراسة الآن » .

رد « قيس » : لا يستطيع أى جهاز أن يسجل لنا شيئا. إن المسألة أن نلقاهم هم أنفسهم .

تقدموا فى حذر . لم يكن هناك صوت ما ، سوى أصوات الأمواج الهادئة . ولم يكن يظهر ضوء ما . كان الظلام يحيط بكل شىء . أصبحوا عند بداية الأشجار . وعند أول خطوة إلى الداخل ، أضاء المكان ضوء قوى ، جعل المساحة كلها تغرق فى الضوء . أسرع الشياطين يلقون أنفسهم على الأرض ، وهم يختفون خلف الأشجار . ظل الضوء مستمرا . فى نفس الوقت ، كان الشياطين ينسحبون إلى الظلام خارج مساحة الأشجار ، ويرقبون ما يمكن أن يحدث . لم ينسحب الضوء . فجأة ، ظهر بعض الأشخاص كانوا يتقدمون فى ثقة حيث يرقد الشياطين .

أرسل « أحمد » رسالة : يجب أن ننسحب بسرعة . إن الصدام الآن ليس فى مصلحتنا .

انسحب الشياطين فى هدوء ، وهم يرقبون الرجال الذين يتقدمون . ظهر آخرون من اتجاهات أخرى . أصبح واضحا أن المكان سوف يكون محاصرا تماما . فكر الشياطين

بسرعة . إن المسحوق الذى يحملونه ويجعلهم يختفون عن العيون ، ينبغى استخدامه بسرعة . ودون رسالة ما من أحد ، كانوا جميعا يفتحون الجيوب السحرية لحقائبهم الصغيرة ، ثم يخرجون المسحوق الأبيض وأخذوا ينثرونه فوق أجسادهم ، ثم التصقوا فى أماكنهم ، إن اكتشافهم يخضع لحالة واحدة أن يصطدم بهم أحد ، ولذلك ، فعليهم ألا يصطدموا بأحد الرجال .

كانوا يرقبون الجميع وهم يقتربون ، ويسمعون حوارهم أيضا ، قال واحد : « هناك شىء غريب » .

رد آخر : إن العدسات لم تسجل شيئا .

قال ثالث : إن أوستن يقوم بعملية مسح للجزيرة . إن تسجيل الغواصة ، ثم انفجارها ، يعنى أن هناك أحدا .

رد آخر : « ربما تكون الغواصة قد انفجرت بمن فيها » .

صمت الرجال ، لكن ظلت حركة تقدمهم . كان الشياطين يسمعون ويرون كل شىء . أخذ الرجال يتقدمون فى نفس اتجاه الشياطين ، فاضطروا إلى أن يتحركوا بعيدا عنهم .

أرسل « أحمد » رسالة : سوف نتحرك إلى الداخل .

يجب أن نقترب من المقر إننا في النهاية لن نصــطدم بهم الآن ، ويجب المحافظة على ذلك •

تقدم الشياطين إلى داخل غابة الأشــجار التى كــانت تتوسط الجزيرة ، والتى كانت غارقة فى الضوء • سجلت أجهزة الشياطين موجات كهربية فى الهواء •

أرسل « باسم » رسالة : « إنهم يجعلون المنطقة مكهربة تماما ، حتى يمكن اصطياد من يقترب •

رد « أحمد » برسالة أخرى : يجب أن نهدأ الآن • إننا نريد مزيدا من المعلومات • توغلوا أكثر بين الأشجار •

من بعيد ، ظهر مبنى غريب الشكل ، جعل « إلهــام » تهمس : لابد أنه مقر العباقرة •

اتجهوا إليه ، وكانوا يسيرون بنفس تشكيلهم • «باسم» فى المقدمة • ثم « أحمد » و « فهد » ، ثم « إلهــام » «« قيس » • اقتربوا من المبنى تماما ، وتوقفوا • كان المبنى مضاء إضاءة تامة • فجأة ، ظهرت فتحة كأنها باب ثم ظهر فيها رجل أشيب ، صاح بصوت خشن : أين أوستن ؟

رد الرجل القريب : إنه فى غرفة الخرائط •

قال الصوت الخشن : فليحضر حالا .

اختفى الرجل وظل الآخر فى مكانه الذى كان يكشف ملامحه كاملة .

لم تمر دقائق ، حتى ظهر « أوستن » قائلا : إن أجهزة التسجيل لم تسجل شيئا أيها السيد يورك .

قال « يورك » بصوته الخشن الهادىء : « إن أحدا فى الجزيرة » .

أجاب « أوستن » : لا أدرى ياسيدى .

صمت « يورك » قليلا ، ثم قال بعد لحظة :

« إن العباقرة نائمون الآن فى مقرهم » . سكت مرة أخرى ، ثم نظر فى ساعة يده وأضاف : « لا يزال فى الليل بقية ، غير أن الموقف لم يعد مطمئنا . إننا يمكن أن نتعرض للخطر أمام هذا الغموض » .

لم يرد « أوستن » ، وتقدم « يورك » من السلم ، ثم نزل فى هدوء . كان الشياطين فى مكان ، يمكنهم منه مراقبة وسماع كل شىء .

أرسل « أحمد » رسالة : « ينبغى أن نصل إلى مقر

العباقرة » .

في نفس اللحظة جاء صوت « يورك » : إن الحراسة الأليكترونية ، لم تعد مطمئنة . من الضرورى أن تذهب إلى مقرهم ، لتتأكد بنفسك .

أجاب « أوستن » : أمرك ياسيدى .

فى الوقت الذى عاد فيه « يورك » إلى داخل المبنى ، كان « أوستن » وخلفه بعض الرجال ، يأخذون طريقهم إلى داخل الغابة . تابعهم الشياطين عن بعد . كانت الأشجار كثيفة . لكن الممرات التى بينها ، كانت كافية لأن تمر سيارة صغيرة . وفى لحظات ، كانت سيارة جيب صغيرة تقترب من « أوستن » ورجاله . كانت السيارة توجه لاسلكيا ، فلم يكن بها سائق . ركبوا فيها ، فانطلقت بهم بلا صوت .

همست « إلهام » : إنه تقدم آخر . سيارة بلا سائق ، وبلا صوت .

كان « أحمد » قد ضبط جهاز التوجيه ، خلف السيارة فبدأ المؤشر يرصد تحركها وتبعا لحركتها ، تحرك الشياطين

كانوا يعرفون أن الموقف الآن ، قد انكشف . وأنهم يستطيعون تحديد وقت المعركة . إنهم فقط ، لم يحددوا بعد ، إن كانوا سوف ينسفون النادى ، أو أنهم سوف يبقون على العباقرة . إن هذه مسألة سوف تحددهاالظروف، ظلوا فى تقدمهم . كان مؤشر جهاز التوجيه ، يحدد لهم الطريق . ولم يكونوا يمشون فى الطرقات الممهدة . كانوا يمشون فوق الأعشاب خوفا من حدوث أى شىء .

وقال « أحمد » هامسا : إن أسفلت الطريق ، يمكن أن يحمل أى مفاجأة . جاذبية من نوع جديد . أو مجال مغناطيسى ، أو كهربى . ولهذا استمروا يمشون فوق الحشائش . ومن بعيد ، ظهرت السيارة الجيب . كانت تقف أمام فيللا ... أنيقة مضاءة إضاءة كاملة . لكن ، لم يكن يظهر شىء آخر غير المبنى .

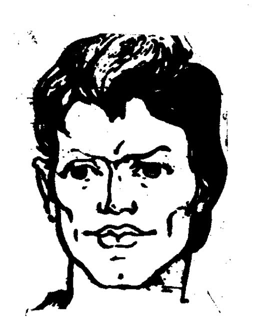
قال « قيس » : « لابدأن نرصد مايدور فى الداخل »

أخرج « فهد » فراشه صغيرة ، ثم وجهها مغناطيسيا وقذفها ، فطارت فى اتجاه الفيللا . كان « فهد » يمسك جهاز استقبال صغير ، حتى يسجل ما سوف ترسله الفراشة

التى تحمل جهاز إرسال دقيق • لحظات ثم بدأ الجهــاز يستقبل • وسمع الشياطين ، ما جعلهم ينظــرون لبعضهم فى دهشة •

لقد سمعوا صوتا يقول : « إنهم ليسوا بعيدين عنا • وسوف نوقع بهم » •





هل ينتهي الشياطين؟

كانت الجملة التى سمعها الشياطين ، كافية ، لأن تجعلهم يفكرون بسرعة . لقد انتظروا كلمات أخرى . لكن ، لم تصدر كلمة واحدة بعد الكلمات التى سمعوها .

وبلغة الشياطين قال « أحمد » : ينبغى أن نبدأ الصدام لابد من عمل لا يتوقعونه .

أخرج من حقيبته كرة فى حجم البلية ، ثم قال : « سوف يعرفون أنهم أمام خصم قوى » . وبأقصى قوته قذف الكرة فى اتجاه فيللا العباقرة . مرت لحظة سريعة ، ثم دوت فى الليل فرقعة هائلة ، لكنها لم تستمر سوى لحظات . سمع الشياطين فى نهاية الفرقعة : « أن الجزيرة قد احتلتها قوة



كان مبنى العباقرة معتماً إضاءة تامة .. وفجأة ظهرت فتحة كأنها باب ثم ظهر فيها رجل أشيب هو "يورك"، صاح بصوت خشن : "أين أوستن" ؟ إن أحداً "في الجزيرة".

غريبة • ينبغى عقد مجلس العباقرة •

علت أوجه الشياطين ابتسامة هادئة • لقد اهتز العباقرة فعلا •

قالت « إلهام » : إنها فرصتنا أثناء الاجتماع •

رد « أحمد » : بالعكس سوف نتركهم فى اجتماعهم • إن علينا أن نقتحم المبنى الآخر •

فى لمح البصر ، كان الشياطين يتحركون فى اتجاه المبنى الغريب • فى نفس الوقت كانت مجموعة من الرجال قد خرجت منتشرة فى الغابة ، لمح الشياطين بينهم « يورك » الذى كان يبدو منزعجا •

قال « أحمد » : لا ينبغى أن نتوقف • إننا أمام صراع علمى • يجب أن نحتل المكان •

تقدموا بسرعة أكثر ، حتى أصبحوا أمام المبنى الغريب كان يبدو وكأنه لوحة سيريالية • فهذه أول مرة يرون فيها مثل هذا المبنى • تقدموا إلى السلالم • كان المسحوق لايزال يخفيهم • صعدوا السلالم ، حيث كانت فتحات فى المبنى مفتوحة ، تؤدى إلى الداخل • عندما أصبحوا داخله ،

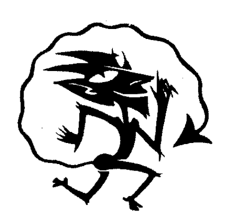
ملأتهم الدهشة . إنهم أمام معمل ضخم . إن كل شيء يتحرك بالأزرار .

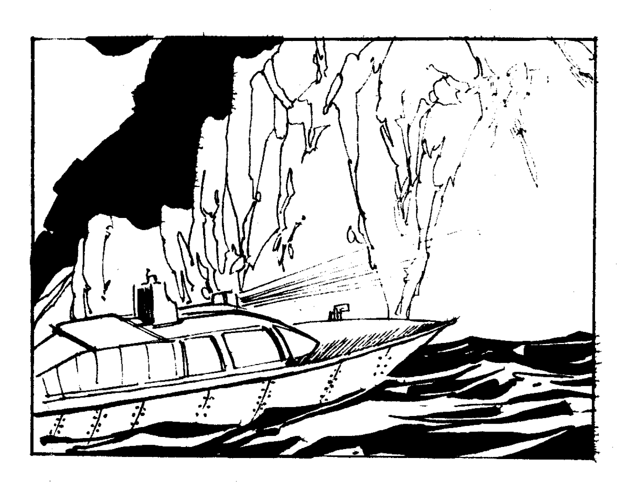
قال « أحمد » : إن أى خطأ يمكن أن يكشفنا تماما .

فجأة ، سدت الفتحات . التقت أعين الشياطين ، وهمس « باسم » : لقد اكتشفوا موقعنا .

وقف « فهد » أمام أحد الأبواب ، ثم سلط شعاعا من جهاز صغير فى يده ، فانفتح ، وفى نفس اللحظة ، كانت فراشه الارسال تنقل لهم جملة من فيللا العباقرة .

« يجب القضاء عليهم فورا . إنهم يملكون أجهـزة غريبة » .





عندما انتهت الجملة ظهر عند باب المبنى مجموعة من الرجال ، يتقدمون فى حذر . تفرق الشياطين فى كل مكان، ثم تركوهم يتقدمون .

فجأة صاح رجل : هاهم إنهم الشياطين .

لقد توقف مفعول المسحوق . غير أن الشياطين كانوا أسرع من أى حركة أخرى ، لقد طاروا فى الهواء ، فى اتجاه الرجال . وفى لمح البصر ، كانوا يتخبطون،ويتساقطون



ضغط باسم زراً ثانياً على لوحة الأزرار التى كانت معلقة فوق الحائط ، فأضاءت شاشة فى أعلا الحائط المواجه للباب ، وعلى الشاشة ظهرت قاعة اجتماعات .

هربت مجموعة وبقى ثمانية . طار « أحمد » فى الهواء وضرب اثنين منهما بقدميه معا ، فاصطدما ببعضهما ، فى نفس اللحظة كانت « إلهام » قد دارت فى الهواء ، وضربت واحدا ضربة مزدوجة ، جعلته يصطدم بالاثنين اللذين ضربهما « أحمد » .

بينما كان « فهد » و « قيس » قد اشتبكا مع الباقين فى معركة غير متكافئة . لقد ضرب أحدهم « فهد » ضربة قوية جعلته يترنح فى اتجاه « أحمد » الذى تلقاه بين ذراعيه ، ثم قفز جانبا ، فأبعده عن طريق ضربة أخرى كانت موجهة إليه .

أخرجت « إلهام » حبلا رفيعا ، ثم أدارته دورتين سريعتين وقذفت به تجاه الرجال ، فالتف حول وسط أحدهم ، وجذبته فى قوة ، فاصطدم بآخر . وفى دقائق ، كانت المعركة قد انتهت وسقط الرجلين على الأرض .

وقف الشياطين لحظة فقال « قيس » : لقد اكتشف العباقرة نوعية المسحوق الذى يخفينا . لم يعد أمامنا إلا الاصطدام المباشر .

قال « أحمد » : يجب أن نأخذ حذرنا • إننا يمكننا أن نتعرض لأى مفاجأة •

قالت « إلهام » : إن المفاجآت محسوبة • إنها دائما مفاجآت كهربية • ونحن نحمل كبسولات ضدها •

قال « باسم » : يجب أن نسيطر على المكان • وأسرع إلى لوحة الأزرار التى كانت معلقة فوق الحائط ، ثم قرأ بسرعة ومد يده فضغط زرا • وفى لمح البصر ، أغلق الباب •

همست « إلهام » : « هل فككت الرموز ؟ »

قال « باسم » : لا أظن أنها يمكن أن تستعصى على الشياطين •

وضغط زرا آخر فأضيئت شاشة فى أعلا الحائط المواجه للباب • وعلى الشاشة ظهرت قاعة اجتماعات •

كانت قاعة مستديرة ، تتوسطها منضدة ، وقد التف حولها مجموعة من الرجال ، عرف الشياطين من بينهم « أوستن » و « يورك » •

قال « قيس » : لابد أنهم العباقرة •

ضغط « باسم » زرا آخر ، فبدأت الأصوات تصل إليهم .

قال « فهد » : « ينبغى أن نكشف الموقف خارج المبنى » .

ظل « باسم » يقرأ الرموز بسرعة ، ثم ضغط زرا . فأضيئت شاشة ضخمة ، على الحائط الآخر ، كانت الشاشة تغطى الحائط كله ، وفوقها ظهرت الغابة كلها ، حتى شاطىء المحيط .

قال « قيس » : إننا الآن نملك الموقف .

كان كل شىء يظهر على الشاشتين . شاشة الاجتماعات وشاشة الغابة . كان الشياطين يتأملون ما ظهر على الشاشتين فى الوقت الذى كان « باسم » مشغولا فيه بقراءة كل ماهو مبين فوق لوحة الأزرار . كان هناك صندوق صغير ، مثبت بجوار اللوحة . وكانت هناك تعليمات فوق الصندوق ، أخذ « باسم » يقرأها . كانت تبدو وكأنها ألغازا .

نظر فى اتجاه « أحمد » الذى كان مستغرقا فى تأمل

مايحدث ، ثم همس : ينبغى أن تأتى هنا .

نظر له « أحمد » لحظة ، لم تستمر كثيراً ، فقبل أن يتحرك فى اتجاهه كان المبنى يغرق فى الظلام . لم يتحرك أحد من الشياطين . ونظرت « إلهام » فى ساعتها الفسفورية ثم ضغطت زرا فيها فأضاءت .

قالت « إلهام » : إن النهار على وشك الطلوع .

أخرج « أحمد » بطارية صغيرة ، أضاءها ثم أسرع فى اتجاه « باسم » : يبدو أن هذا الصندوق له علاقة ما بالمكان .

ركز « أحمد » ضوء البطارية على الصندوق ، ثم بدأ يقرأ . كانت هناك عمليات رياضية ، توقف أمامها قليلا ، ثم مد يده ، وضغط زرا فى الصندوق ، فانفتح . كانت تبدو مجموعة من الأزرار الصغيرة .

قرأ ما على الغطاء ، ثم ضغط زرا داخل الصـــندوق ، فأضيء المكان .

همس « أحمد » : يبدو أنه يعمل ذاتيا للمكان فقط ، فى الحالات المفاجئة .

ثم ضغط زرا آخر ، فظهر اجتماع العباقرة وسمع أحدهم يقول : « المهم ألا يستطيعوا استخدام الصندوق » .

ابتسم « أحمد » دون أن يعلق بكلمة ما . ضغط زرا ثالثا ، فظهرت الغابة كلها . كانت هناك مجموعة من الرجال تتقدم . وقال « يورك » : هل نتخلص منهم ، وننسف المكان ؟ .

قال « أوستن » : إننا لن نستطيع إعادته مرة أخرى لو نسفناه » .

قال أحد الرجال الذين يجلسون حول المنضدة : « ليس هذا هو المهم . إن المهم ، هو هؤلاء الأشخاص أنفسهم . يبدو أنهم نوع جديد من العباقرة . إنهم قد ينفعونا فى إجراء التجارب فربما نتوصل عن طريق عقولهم ، وخلاياهم إلى نوع جديد من العبقرية .

ابتسم الشياطين وعلقت « إلهام » : عبقريات شيطانية .

كان عليهم الآن ، أن يستعدوا لهؤلاء الرجال الذين يتقدمون . إنها معركة فى النهاية .

قال « أحمد » : ينبغى أن نسيطر عليهم . إنهم مجموعة

كبيرة ، ولهذا ينبغى أن نأخذهم منقسمين .

كان الرجال يظهرون على الشاشة ، وقد أصبحوا أقرب إلى الباب .

اقترح « فهد » : إن قنبلة مسيلة للدموع يمكن أن تفيد الآن .

قال « قيس » : إن المهم هو أن نمسك بهم جميعا .

أكمل فهد : إذن الدموع يمكن أن تكون طريقا طيبا .

ضغط « باسم » أحد الأزرار ، فانفتح باب صغير ، كان كافيا ليلقى الشياطين عددا متتاليا من القنابل .. وعندما كانت تنفجر الواحدة وراء الأخرى ، قال « قيس » : فلنجعلها معركة فى الخارج .

وفى لمح البصر ، كان أربعة من الشياطين قد قفزوا خارجين ، فى الوقت الذى ظلت فيه « إلهام » بجوار لوحة الأزرار حتى تراقب الموقف .

كان الرجال قد بدأوا يتصارعون نتيجة القنابل . كانوا يسعلون ، ويدعكون أعينهم . وكانت هذه فرصة ، لأن يقوم الشياطين بواجبهم . إن ربط كل ثلاثة أو أربعة مهمة

سهلة ... وفى النهاية ، يمكن أن يسجنوا فى أى حجرة من حجرات المبنى . وفعلا ، فى خلال نصف ساعة ، كان الرجال قد قيدوا بحبال رفيعة ، وبدأ الشياطين يسوقونهم إلى الداخل .

فى نفس اللحظة صاحت « إلهام » : « إنها مؤامرة جديدة » .

قفز « أحمد » بسرعة إليها ، وسأل : مؤامرة ؟ .

قالت «إلهام» : نعم إنهم يقولون ، إنها اللحظة الأخيرة .

فكر « أحمد » : لحظة ؟

فى الوقت الذى كان فيه الشياطين يســوقون الرجال أمامهم إلى داخل المبنى ، أسرع « باسم » إلى لوحة الأزرار وضغط زرا ، انفتح على أثره باب . دفع الشياطين الرجال داخل الحجرة . كانت حجرة واسعة جدا . ولم يكن بها أى شىء ، حتى أن « فهد » قال : إنها حجرة مريبة ، ولابد أنها تؤدى إلى شىء .

نظر له « قيس » قليلا ، ثم قال : ماذا تقصد ؟

أجاب « فهد » لماذا يصنعون حجرة خالية تماما ؟ إلا أن

تكون بداية لشيء ، أو نهاية له .

فى نفس الوقت خرج « أحمد » : احذروا . وأشار إلى سقف المبنى . كان يذوب فى هدوء ، وكأنه قطعة من الثلج ، هب عليها هواء ساخن .

قال « فهد » : لا تنسوا أن المبنى كله من المعدن .

قات « إلهام » : إذن ، هذه خطتهم الأخيرة .

قرأ « باسم » بعض تعليمات الأزرار ، وضغط واحدا فانفتح باب ثالث . كانت هناك حجرة ، تبدو ممتلئة بأشـياء غريبة . آلات ومعدات ، وأزرار ، وعدسـات . كـان الشياطين يرقبون السقف الذى يذوب شيئا فشيئا . ثم بدأ الجدار الأيمن للحجرة يذوب هو الآخر ، ويتساقط قطعا صغيرة .

أسرع « أحمد » إلى الحجرة التى فتحت أخيرا ، ووقف فيها ينظر حواليه . لابد أنها تعنى شيئا . فجأة بدأ سقف الحجرة يذوب هو الآخر .

فكر « أحمد » : لماذا يفعلون ذلك . لو كانوا يريدون التخلص منهم ، فانهم يستطيعون نسف المبنى مرة واحدة ،

ماذا يريدون إذن ؟ .

عاد إلى الشياطين كانوا جميعا يقفون فى الصالة الواسعة يراقبون المبنى وهو يذوب شيئا فشيئا .

قالت « إلهام » : يجب أن نغادر المكان حالا .

أسرع « باسم » يضغط زر باب الخروج فلم ينفتح . وقف مذهولا . لقد تحكموا فى كل شيء الآن . بدأت السماء تظهر ، وضوء الفجر الرقيق يبدو . غير أن رائحة المعدن المنصهر ، كانت تكاد تخنقهم فأخرجوا الكمامات الصغيرة التى يحملونها فى حقائبهم .

قال « فهد » : « إن خروجنا الآن ، سوف يجعلنا نقع فى أيديهم » .

اتسعت عينا « أحمد » وقال : أنت على صواب . إنهم يريدون أن نخرج إليهم ولهذا يضيقون علينا الخناق .

« قيس » : « لكنهم يغلقون علينا كل الأبواب . فكيف نخرج » .

« أحمد » : « لابد أن هناك بابا تركوه لنا . المسألة تحتاج أن نبحث » .

أسرع « باسم » يضغط الأزرار الواحد خلف الآخر •
غير أن شيئا لم يحدث •

لقد أصبحت كل الأبواب مغلقة تماما • فى نفس الوقت
كانت حجرة الاجتماعات لاتزال على الشاشة الكبيرة •
والعباقرة فى أماكنهم ، ومعهم « أوستن » و « يورك » •
كانوا يجلسون فى صمت وكأنهم يرقبون شيئا • حتى أن
« أحمد » قال : لابد أنهم يروننا الآن ، كما نراهم •

فجأة ، جاءهم صوت يقول : يجب أن تستسلموا • إن
هذه هى الطريقة الوحيدة •• وإلا فاننا سوف نترك المبنى
ينصهر ، حتى تذوبوا معه • »

نظر الشياطين إلى بعضهم ، ولم ينطق أحدهم بكلمة •
كانت لحظة غريبة • إن هذه أول مرة يتعرض فيها الشياطين
لمثل هذا الموقف • فهل يستسلمون •• هل يتركون أنفسهم
يقعون فى أيدى « العباقرة » ، الذين يعملون تحت سيطرة
عصابة « سادة العالم » •• هل يقع الشياطين أخيرا ؟ •ظلوا
ينظرون إلى بعضهم ، دون أن يقول أحد منهم كلمة ما •
كان ضوء النهار يزداد ، فى نفس الوقت الذى تخلخلت معه

أرضية المعادن التى تذوب .

تجمع الشياطين فى وسط الصالة الواسعة . بعيدا عن قطع المعدن المنصهر التى تتساقط . لم يكن يبدوا عليهم الخوف . فالشياطين لا يخافون أبدا . إنهم كانوا يفكرون فى خطة ، يقابلون بها هذه اللحظة .

قالت « إلهام » فجأة : « ينبغى أن نتحدث إلى رقم « صفر » .

نظر الشياطين إليها ، دون أن يعلق أحدهم بكلمة .

مرة أخرى ، جاءهم الصوت : لا داعى للانتظار حتى تضيع الفرصة . انكم سوف تظلون فى أماكنكم حتى ينصهر المبنى . يجب أن تستسلموا . إننا لن نغدر بكم . إن أمامكم ربع ساعة فقط ، ثم ترتفع درجة انصهار المبنى فكروا جيدا .

سكت الصوت إن أمام الشياطين ربع ساعة ، ثم ينتهى كل شىء . فماذا يفعلون ؟



معـــركـة
الرجـال الآليـين !

كانوا ينظرون إلى بعضهم فى هدوء . لكن ، لم يكن واحد منهم ينتابه الخوف كانت عقولهم تفكر بسرعة . إن الوقت يمر . الدقائق تجرى وأين الحل ..

رفع « أحمد » عينيه إلى السقف الذى لم يعد موجودا . كانت الشمس قد بدأت تظهر ، لقد أحس براحة لضـــوء الشمس .

قال « أحمد » فى هدوء : إن الحجرة التى حبسنا فيها الرجال ، هى نفسها التى يمكن أن نخرج منها .

ضغط « باسم » زر الحجرة فانفتح الباب وفى لمـــح البصر ، خرج الرجال منها فى اندفاعة غريبة . وبدأت المعركة

ورغم أن كثرة الرجال كان يمكن أن تنهيها لصالحهم ، إلا أن « قيس » تصرف نفس التصرف بسرعة ، فقد أخـرج قنبلتي دخان ، وفجرهما ، فامتلأت القاعة بالدخان ، حتى لم يعد أحد من الرجال يرى شيئا • لكن الشياطين الذين كانوا يلبسون الكمامات •• كانوا يرون كل شيء • ولذلك فقد استطاعوا أن يعطوهم علقة ساخنة •

وعندما تهاوى الرجال على الأرض ، يصرخون من آلام المعدن المنصهر ، كانت الربع ساعة قد انقضت • لـكن « أحمد » كان يعرف ، أنهم لن يفعلوا شيئا ، حتى تنتهى المعركة تماما • لقد كانت هنـاك اشـتباكات لاتزال بين « قيس » وأحد الرجال • وبين « إلهام » ورجل آخـر • بينما كان « فهد » و « باسم » و « أحمد » يرقبون الموقف فلم يكن أيا منهما يحتاج لمساعدة •

أسرع « أحمد » إلى الحجرة التى خرج منهـا الرجال وخلف الباب لمع زرا صغيرا لا يكاد يظهر • أسرع إليه ، وضغط عليه ، فانفتح الباب • كان الباب غير متوقع على الاطلاق • لقد كان يطل على الغابة •

نادى « أحمد » الشياطين الذين أسرعوا إليه . وقفزوا قفزة واحدة ، جعلتهم بين الأشجار فى نفس الوقت الذى ترددت فيه فرقعة رهيبة هزت الجزيرة كلها ، حتى أنهـا جعلت الشياطين يتدحرجون من شدتها . ثم ارتفعت ألسنة اللهب الزرقاء والحمراء من المبنى المعدنى ، الذى أخـذ يتحول إلى مايشبه الماء ، ثم يسيل مندفعـا ، حتى أن الشياطين اضطروا إلى الجرى ، خوفا من أن يلحق بهـم المعدن المنصهر .

فجأة ، ظهـرت مجمـوعة من الرجـال ، يلبسـون ملابس غريبة ، وكأنها ملابس الفرسان فى العصور الوسطى الدروع الحديدية والخوذات . ويمسكون بأيديهم سلاسل ضخمة . كان منظرهم مثيرا للضحك . لكن ذلك لم يجعل الشياطين يضحكون فقط ، لقد كانوا يفكرون أيضا .

قال « أحمد » بسرعة : « إن هذه الملابس الحـديدية يمكن أن تكون مصدرا لاشعاعات غريبة . علينا أن نأخذ حذرنا » .

كان الرجال يتقدمون فيما يشبه الكتلة الواحدة ، بينما



جرى الشياطين هرباً من المعدن المنصهر، وفجأة ظهرت مجموعة من الرجال يلبسون ملابس غريبة وكأنها ملابس الفرسان فى العصور الوسطى، الدروع الحديدية ، والخوذ ، ويمسكون بأيديهم سلاسل ضخمة ، كان منظرهم مثيرًا للضحك لكن الشياطين كانوا يفكرون أيضًا .

تناثر الشياطين كل فى مكان • سجلت أجهزة الشـياطين ذبذبات قوية ، جعلت « أحمد » يرسل رسالة : « إن هناك إشعاعات فعلا » •

لكن ذلك لم يكن يخف الشياطين • إن الأقراص الممغنطة التى يحملونها ، تقيهم أى مؤثر خارجى •

أرسل « أحمد » رسالة سريعة : لنتجه إلى العباقرة الآن إن ذلك ، سوف يجعلهم يرتبكون •

اتجه الشياطين إلى حيث مقر نادى « العباقـرة » • وتباعدت كتلة الرجال الحديدية ، وبدأوا يلتفون حـول الشياطين فى دائرة واسعة •

قال « قيس » : إنها فرصتنا لتجربة بعض الأشياء » •

أخرج قنبلة دخان ، ثم ألقى بها ناحية الرجال • ورغم أن الدخان انتشر كثيفا فى المكان ، إلا أن الرجال ظـلوا فى تقدمهم • وأسرع « فهد » يجرب تجربة أخرى • لقد ألقى قنبلة مسيلة للدموع • لكنها هى الأخرى ، لم تؤثر أى تأثير أرسلت « إلهام » رسالة للشياطين : «قنابل السعال • إنهم لايستطيعون أن يتنفسوا » • وبسرعة أخرجت قنبلة من قنابل

السعال ، ثم ألقت بها ناحية بعضهم ، ومرت لحظة سريعة ، ثم بدأ الرجال يهتزون .

قالت « إلهام » : لقد نجحت التجربة .

لكن برغم السعال ، إلا أن الرجال ظلوا فى تقدمهم ، حتى ضاقت المسافة بينهم وبين الشياطين . كانت الذبذبات قد بدأت تشتد ، حتى أن الشياطين بدأوا يتأثرون بهـا .

فى نفس الوقت فكر « باسم » : إن قنابل النوم ، التى استخدموها فى مغامرة سابقة ، يمكن أن يكون لها تأثير هام . أخرج واحدة من قنابل النوم ، ثم ألقى بها فى اتجاه بعضهم .

مرت لحظة ، ثم توقف أحد الرجال . استند على شجرة ولم يتحرك .

أرسل « باسم » رسالة سريعة : « إن قنابل النوم هى الخطة الناجحة » .

بسرعة أخرج الشياطين قنابل النوم ، ثم ألقوها فى اتجاه الرجال . ولم تمر دقائق ، حتى كانوا قد توقفوا عـن الحركة .

فكر « أحمد » بسرعة : إن غرفة العمليات فى نادى « العباقرة » هى التى تكشف أفكارهم ، وتعطيهم فرصة للرد . أرسل فراشة اليكترونية من تلك الفراشات التى تسجل ، وبدأ يتلقى الارسال .

سمع صوتا ضعيفا يقول : إننا فى حاجة إليهم لا يجب أن نضحى بهم . إنهم نوع جديد من البشر » .

علت وجه « أحمد » ابتسامة ، لقد تأكد أن صاحب الصوت ، هو أحد العلماء .

غير أن صوتا آخر قال : يجب أن نتخلص منهم ، لقد أرسلت إلى الزعيم ، وكانت هذه أوامره ، وإلا ننسف الجزيرة كلها . إنه فى انتظار إشارة منا .

عرف « أحمد » أن صاحب الصوت هو « يورك » ، فأرسل رسالة : « فهد » يتقدم معى فى اتجاه نادى « العباقرة » . الباقون يظلون فى حالة مراقبة .

زحف « أحمد » بسرعة فى اتجاه النادى ، فى نفس الوقت الذى كان فيه « فهد » يتجه نفس الاتجاه . لكن فجأة ، توقف الاثنان . لقد ظهرت مجموعة من الرجال ،

يقتربون فى ملامحهم من مجموعة الرجال الأولى • غير أن « أحمد » أدرك المسألة بسرعة • إن الرجال ليسوا رجالا عاديين • إنهم من فصيلة الرجل الآلى • هذا يعنى أن التعامل معهم سيكون مختلفا •

أرسل رسالة إلى الشياطين يخبرهم فيها بطبيعة هـؤلاء الرجال • إن الأسلحة الأليكترونية التى يحملونها هى وحدها التى تصلح لمعركة مع هؤلاء الرجال • فى نفس الوقت قال لهم : « اشتبكوا فى معركتكم ، وسوف أستمر أنا و« فهد » فى الوصول إلى النادى » •

كان الرجال الآليون يتقدمون فى اتجـاه « باسم » و « قيس » و « إلهام » ، الذين وقفوا بجوار بعضهم فيما يشبه نصف الدائرة • فى نفس الوقت ، كان « أحمد » و « فهد » يتقدمون من النادى •

فكر « أحمد » بسرعة : إن الرجال الآليين ، يتحركون تبعا لمصادر أشعة تخرج من النادى ، لتتحكم فى حركتهم •

لو توصلنا إلى مصدر الأشعة ، فان كل شىء سـوف ينتهى » •

وقف « أحمد » و « قيس » خلف مبنى النادى • لم يكن أحد هناك • كان يبدوا كل شىء هادئا فى بداية النهار الذى أصبح يغطى كل شىء • لفت نظر « أحمد » أنه لم يكن هناك صوت لعصفور ، أو أى طائر • نقل ذلك إلى « فهد » الذى قال : « المؤكد أن تجاربهم العلمية قضت على كل شىء » •

دار الاثنان حول النادى فى حذر • لم يكن هناك منفذا يمكن أن ينفذوا منه إلى الداخل • كانت هذه مشكلة أمامهم •

غير أن « فهد » قال : إن المبنى من الحجر والخشب ، وهذا يعنى أننا نستطيع التصرف •

قال « أحمد » : على أن يكون ذلك بسرعة •

فجأة انفتحت نافذة فوقهما تماما ، وظهر « أوستن » • كان يمسك مسدسا ، عندما ضغطه ، لم يخرج منه شىء إلا أن « أحمد » و « فهد » اللذان نظرا بعيدا ، رأيا الأعشاب تحترق •

قال « أحمد » بسرعة : إنه مسدس إشعاعى » •

التصق فهد بجدار النادى قريبا من حيث توجد النافذة المفتوحة ، حيث كان أوستن لايزال يقف فيها • وأخـرج مسدسه ، وأطلق إبرة مخدرة لكنها لم تصب أوستن ، لقد أصابت يده فقط ، حتى أن المسدس سقط من يده • وفى لمح البصر ، كان « أحمد » يطير فى الهواء ، حتى أطبق على رقبة « أوستن » بيديه ، فمنعه من الكلام •

فى نفس الوقت ، كان فهد قد أمسك بالمسدس الاشعاعى وقفز خلف أحمد • ضرب « أحمد » « أوستن » ضربة مستقيمة قوية ، جعلته يترنح فى اتجاه « فهد » الذى تلقاه بيمين خاطفة جعلته يتلوى ، ثم يسقط لقد وقعا فى حجرة مكتب ، متوسطة المساحة • نظر « أحمد » حوله يرصد محتويات الحجرة • لم يكن هناك شىء غير عادى • فجـأة سمعا صوت رجلين يقتربان •

التصقا بالحائط خلف الباب لحظة ، ثم فتح الباب ، مع سؤال قاله « يورك » : هل اختفى « أوستن » •

عندما تقدم الرجلان لأول خطوة داخل الحجرة ، كان « أحمد » و « فهد » قد بدآ مهمتهما ، لقد أمسك كل

واحد منهما بواحد ، ودارت معركة لم تكن سهلة •

إن « يورك » أثبت أنه قوى بما يكفى ، ماكر بما يكفى أيضا • ولولا أن « فهد » استخدم المسدس الاشعاعى ، لكانت المعركة قد انتهت لصالح « يورك » •

وعندما سقط الرجلان ، قال « أحمد » : أظن أنه لم يعد هنا ، سوى العلماء • إننا نريد أن نتحفظ عليهم •

ما إن انتهى « أحمد » من جملته ، حتى سمع وقع أقدام متعددة • نظرا لبعضهما ، وهمس « فهد » : لابد أنهم المساعدون •

غير أن جملة واحدة ، جعلتهم يصمتان لقد كانت الجملة: يجب أن يستمر الرجال الآليون فى القبض عليهم •

وكان الرد : « إن الرجل الآلى لا يتوقف عندما تمسك يده بشىء أنه يمكن أن يقتله •

قال الأول : هذه أوامر « يورك » •

كان الصوت قد اقترب تماما • غير أنه توقف أمام الباب لقد كان « يورك » وحارسه ملقيان على الأرض •

صاح صوت من الخارج : « لقد دارت معركة • إنهم

فى الداخل . »

وقبل أن يستمر الصوت فى الكلام ، كان « أحمد » و « فهد » قد قفز خارج الحجرة ، حتى يكونا فى أمان من أى تصرف ضدهما لا يعرفانه ، فى نفس الوقت يقطعا عليهم فرصة التصرف .

كان هناك أربعة من الرجال الأشداء ، حول رجل متوسط العمر .

فى لحظة ، كان « أحمد » و « فهد » قد اشتبكا فى معركة رهيبة ، لم ينضم إليهما الرجل الخامس ، الذى ظل يرقب الموقف بابتسامة هادئة،استطاع «أحمد» أن يلاحظهما وسط المعركة . لقد كان الرجال أشداء بما يكفى ، لأن تكون المعركة شرسة ، تماما . غير أن الشياطين كانوا قد تصرفوا . ففى لمح البصر ، كان بقية الشياطين داخل الحجرة ، وانضم « قيس » و « باسم » و « إلهام » إلى المعركة ، فأصبحت فى صالح الشياطين .

وقف الرجل الخامس يرقب « إلهام » وقد ظهرت على وجهه الدهشة . وعندما اشتبك الشياطين الأربعة مع الرجال

الأربعة ، قفزت « إلهام » تهاجم الرجل الخامس ، إلا أنه رفع يديه مستسلما وقال فى لهجة مهذبة : « إننى لست منهم ٠

وقفت « إلهام » تراقب الموقف ، وتحرس الرجل الخامس الذى كان يراقب المعركة الدائرة بابتسامة ٠

سأل الرجل « إلهام » : « من أنتم » ؟

لم تجب « إلهام » ، فقد كانت تراقب تلك الحركة الرائعة التى صنعها « فهد » ، كان قد وقف على طرف أصابع قدميه وكأنه مصارع ثيران ، ثم ترك الرجل يمر من تحت ذراعه ، وفى نفس الوقت ضربه ضربة قوية فى منتصف ظهره ، جعلت الرجل يسقط على الأرض بلا حراك ٠

صاح الرجل الخامس فى دهشة : إنه عبقرى ٠

استمرت المعركة نصف ساعة وعندما انتهت ، كان الرجال الأربعة ، قد تناثروا فى أنحاء الحجرة ، وهتف الرجل الخامس : أسمى « برايراند » إننى واحد من العلماء ٠ لقد كنا هنا تحت سيطرتهم ٠ إننى معجب بكم كل الاعجاب ٠ إنكم جنس جديد من البشر ؟ ٠

نظر « أحمد » حوله ونظر متسائلا إلى « باسم » الذى أوشك أن يتحدث ، عندما قال « براتراند » : لقد أوقفنا عمل الرجال الآليين ، لأننا كنا حريصين عليكم • إننا نريدكم أن تنضموا إلينا • فنحن نستطيع أن نقدم للبشرية أشياء كثيرة •

ثم انحنى أمامهم فى أدب ، ثم قال : اسمحوا لى أن أدعوكم إلى قاعة الاجتماعات ، حيث ينتظر بقية العباقرة •

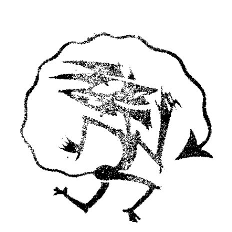
نظر الشياطين فى قليل من الشك ، لكن لهجته الهادئة جعلتهم يتقدمون • وخطى أمامهم خارجا من الحجرة ، فتبعه « أحمد » وتأخر بقية الشياطين ، حتى لا تحدث مفاجأة ما • لكن بعد لحظات ، كان العباقرة ، قد وقفوا جميعا تملأ وجوههم ابتسامة رضا ، وهم يستقبلون الشياطين •

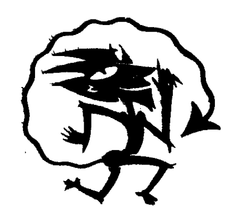
فى نفس الوقت ، كان « قيس » يرسل رسالة إلى رقم « صفر » بانتهاء المهمة • وجاءهم الرد سريعا • « سوف تصلكم طائرة بعد قليل ، تنقلكم أنتم والعلماء إلى المقر السرى ، يبدو أننا فى حاجة إليهم • وإلى اللقاء » •

بعد قليل ، كان صوت الطائرة ، يقطع الحديث الهادىء الذى كان يدور بين الشياطين والعلماء . وعندما نزلت الطائرة عند أطراف الغابة ، تلقى « أحمد » رسالة من قائد الطائرة تقول : نحن فى انتظاركم .

وعندما أخذوا طريقهم إلى حيث تقف الطائرة ، كان الشياطين يشعرون بالتعب . كانوا يتمنون أن يلقوا بأنفسهم فوق أسرتهم . ويغرقون فى النوم .

« تمت »





المغامرة القادمة

قطار منتصف الليل

على مسافة طولها ١٠٠٠ كيلو متر بين القاهرة واسوان خرج قطار البضاعة المكون من ٧ عربات حاملا لشحنة كبيرة من الذهب فى العربة الثالثة . كان القطار يسير بسرعة ٩٠ كيلو مترا فى الساعة ، ومع ذلك وصل القطار الى نهاية رحلته فى اسوان وقد اختفت منه العربة الثالثة بما فيها من ذهب بينما كانت الست عربات موصولة ، وكان هذا هو الغريب فى الموقف فان عربة القطار فصلت من منتصفه وليس من طرفه حتى يسهل فصلها .

سافر احمد وزبيدة وخالد والهام ليقطعوا المسافة من القاهرة لاسوان فى سيارة لعلهم يجدون حلا للغز الغامض .

اقرأ تفاصيل المغامرة فى العدد القادم .